جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه

دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:
– حياة قليدة
– سعيدة داودي

إشراف الدكتور:
علي خرف الله

لجنة المناقشة

د. بوبكر منصور	أستاذ محاضر(ب)	جامعة الوادي	مناقشا ورئيسا
د. علي خرف الله	أستاذ محاضر(ب)	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
أ. محمد السعيد قيسي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الوادي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 2014 – 2015

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات والأرض

وملء ما بينهما الحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل المتواضع

وبعد: فإننا اذ نصل إلى نهاية هذا العمل نتقدم بالشكر الجزيل إلى :

الأستاذ المشرف علي خرف الله الذي قدم لنا يد العون والمساعدة ودعمنا

بتوجيهاته الرشيدة ونصائحه القيمة

جميع أساتذة علم النفس وعلوم التربية دون استثناء وخاصة أولئك الذين كانوا

ومازالوا أساتذة لنا في مشوارنا الجامعي الموفق بإذن الله .

أخيرا نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد

و لو بكلمة طيبة أو دعاء.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة محددات المشروع المهني من حيث أهميتها كما يتمثلها طلبة الإرشاد والتوجيه بجامعة الوادي، ثم التعرف على الفرق في تمثل تلك المحددات في ضوء متغيري: التخصص الأصلي للدراسة، المستوى الجامعي .

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلاب تخصص الإرشاد والتوجيه بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي والتي قوامها 120 طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أصل 180 طالب وطالبة خلال السنة الدراسية 2014/ 2015.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، كما عمدنا إلى المقارنة بين متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغيري التخصص الأصلي ومستوى الدراسة الحالي ولقد تم تطبيق استبيان لمحددات المشروع المهني ، والذي يحتوي على أربعة أبعاد: المحدد الشخصي، المحدد الدراسي، المحدد الأسري ومحدد التوقع المهني

بعد تحليل نتائج الدراسة عن طريق الحزمة الإحصائية spss تبعا لتساؤلاتها أمكن الحصول على النتائج التالية:

– كان ترتيب محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه من حيث أهميتها على النحو التالي: المحدد الأسري يليه المحدد الشخصي ثم المحدد الدراسي وأخيرا محدد التوقع المهني.

– يوجد اختلاف في محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه بإختلاف التخصص الدراسي الأصلي (آداب / علوم).

– يوجد اختلاف في محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه باختلاف المستوى الجامعي(لسانس/ ماستر).

وقد ختمت الدراسة بعدد من الاقتراحات العامة والدراسات المقترحة.

Résumé

Le but de cette étude était d'étudier les déterminants de projet professionnel en fonction de son importance comme ils sont représentés par les étudiants de(counseling et orientation) a l'Université d' eloued, puis reconnaître les différences dans la représentation de ces déterminants à la lumière de deux variables: la spécialité originale de l'étude, le niveau a l'université(licence / Master)..

L'étude a été appliquée à un échantillon de 120 étudiants qui ont été choisis au hasard à partir de ..... étudiants pendant l'année scolaire 2014/2015.

La méthode de l'étude est la méthode descriptive dans sa démarche exploratoire, comme nous avons comparé entre les moyens des l'échantillon en fonction des variables de la spécialité d'origine(sciences /lettres) et le niveau de l'étude actuelle(licence / Master).

Un questionnaire sur les déterminants de projet professionnel a été appliqué , qui contient quatre dimensions: le déterminant personnel, déterminant académique, le déterminant familial et le déterminant de la vocation professionnel attendue .

Après avoir analysé les résultats de l'étude par le programme statistique SPSS selon ses questions, voici les résultats qui ont été obtenus:

1- Les déterminants du projet professionnel en fonction de l'importance de chaque déterminant, comme il sont représentés par les étudiants sont comme suit :

Le déterminant familial, le déterminant personnelle et ensuite le déterminant académique et enfin le déterminant professionnel.

2- Il n'y a pas de différences dans les déterminants de projet professionnels selon les étudiants en fonction du variable de la spécialité originale (lettres / Sciences)

3-Il N'y a pas de différences dans les déterminants de projets professionnels en fonction du variable de niveau universitaire des étudiants (licence / Master).

L'étude a conclu avec un certain nombre de suggestions d'ordre général et des études proposées.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
ملخص الدراسة بالعربية	أ
ملخص الدراسة بالفرنسية	ب
الشكر والتقدير	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول والأشكال	و
مقدمة	8
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
1- مشكلة الدراسة	12
2-أهمية الدراسة	15
3- أهداف الدراسة	15
4-التعاريف الاجرائية لمفاهيم للدراسة	15
5- حدود الدراسة	16
6- الدراسات السابقة	17
7- تعليق عام عن الدراسات السابقة	20
الفصل الثاني: المشروع المهني	
1- المشروع المهني	
* تمهيد	22
1- المشروع	22
1-1 نشأة المفهوم	23
1-2 تعريف المشروع وأصوله	24
2-3 المشروع كما يراه بعض الباحثين	25

2-4 النظريات المفسرة للمشروع	**27**
2-5 أنواع المشاريع وأبعاده	**31**
2- المشروع المهني	
2-1 مفهوم المشروع المهني	**32**
2-2 علاقة المشروع المهني ببعض المتغيرات	**33**
2-3 مقاربات حول المشروع المهني	**38**
2-4 محددات المشروع المهني	**45**
2-5 أهمية المشروع المهني	**49**
2-6 صعوبات تواجه المشروع المهني	**50**
* خلاصة الفصل	**53**
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: اجراءات الدراسة الميدانية	
* تمهيد	**56**
1- منهج الدراسة	**56**
2- حدود الدراسة	**56**
3- الدراسة الاستطلاعية	**57**
3-1- أهمية وأهداف الدراسة الاستطلاعية	**57**
3-2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	**57**
4- الأداة المستخدمة في الدراسة	**58**
5- خطوات بناء المقياس	**58**
6- مفتاح التصحيح	**59**
7- وصف الأداة	**59**
8- بعض الخصائص السيكومترية لأداة القياس	**60**
9- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	**63**
10- المعالجات الإحصائية	**63**

* خلاصة الفصل	**65**
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	**67**
* تمهيد	
1- عرض وتحليل النتائج	**67**
2- مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات	**73**
* خلاصة الفصل	**78**
- اقتراحات وتوصيات	**79**
- قائمة المراجع	**81**
- الملاحق	
الملحق رقم (01): استبيان محددات المشروع المهني الخاص بالمحكمين	
الملحق رقم (02): استبيان محددات المشروع المهني في صيغته النهائية	
الملحق رقم (03):قائمة أسماء المحكمين	

فـهرس الـجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
- جدول رقم (1)	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي الأصلي والمستوى الحالي	**57**
- جدول رقم (2)	يوضح توزيع الدرجات لبنود الاستبيان	**58**
- جدول رقم (3)	يوضح توزيع فقرات الأبعاد الأربعة للاستبيان	**59**
- جدول رقم (4)	يوضح طريقة حساب صدق مقياس المشروع المهني	**61**
- جدول رقم (5)	يوضح طريقة حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية	**62**
- جدول رقم (6)	يوضح طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبيان	**63**
- جدول رقم (7)	يوضح ترتيب محددات المشروع المهني	**65**
- جدول رقم (8)	يوضح الإختلاف في محددات المشروع المهني بإختلاف التخصص الدراسي الأصلي	**67**
- جدول رقم (9)	يوضح الإختلاف في محددات المشروع المهني بإختلاف المستوى الجامعي	**69**

مقدمة :

أصبحت إشكالية إعداد الطالب لمشروعه المهني تمثل أحد الهواجس الأساسية فإعداد الطالب لمشروعه المهني المستقبلي وبنائه أصبح يشكل نشاطا وغاية في حد ذاته وخاصة في ظل توسع البطالة.

وبالتالي ففرصة إيجاد العمل المناسب تعد من أهم الأهداف الأساسية للطالب الجامعي خاصة في ظل متطلبات المجتمع الحديث، لذلك تتضافر عدة محددات في بناء تمثلات الطالب الجامعي حول الميدان المهني الذي يرغب فيه مستقبلا .

فالفرد عند اختياره لمهنة مناسبة فإن ذلك لا يكمن في حاجته للمال ولا إلى ملء أوقات فراغه وإنما يكمن في التأكيد على ضرورة إشباع حاجاته النفسية والإجتماعية وشعوره بالمسؤولية واعتزازه بالمهنة التي اختارها، بالإضافة إلى تأدية دوره كعنصر فعال في مجتمعه.

إن محاولة معرفة مختلف المحددات التي قد يكون لها تأثير في بناء تمثلات الفرد المهنية نستطيع من خلالها التعرف على دوافع وغايات وأهداف الفرد التي يرغب في الوصول إليها من خلال معرفة أهم تمثلاته حول مختلف المحددات التي تؤثر في بنائه لمشروعه المهني المستقبلي.

وقد اشتملت الدراسة على جانبين هما :

الجانب النظري: وقد اشتمل هذا الجانب على فصلين:

الفصل الأول: الذي تم فيه تحديد وصياغة إشكالية الدراسة، بالإضافة إلى أهمية الدراسة وكذا التعرف على الأهداف المرجوة من تطبيق هاته الدراسة، ثم قدمنا التعاريف الإجرائية المتعلقة بالمفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة ثم توظيف بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: والذي جاء فيه التعريف بالمشروع المهني من خلال التطرق أولا إلى: المشروع من حيث نشأة المفهوم، ثم تعريف المشروع وأصوله ثم نتعرف عليه من خلال تعريف بعض الباحثين له، ثم تناولنا أهم النظريات المفسرة للمشروع والتعرف على أنواعه ثم التطرق ثانيا إلى المشروع المهني من خلال تعريفه ثم علاقته ببعض المتغيرات والتعرف على بعض المقاربات التي لها علاقة بالمشروع المهني، بعد ذلك قمنا بالتطرق إلى أهم المحددات المتعلقة بالمشروع المهني .

الجانب التطبيقي : الذي اشتمل كذلك على فصلين هما:

الفصل الثالث: والذي تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك من خلال التعرف على المنهج المعتمد في الدراسة الحالية، كما تم كذلك خلال هذا الفصل تحديد العينة الاستطلاعية والتعرف على الأهداف المرجوة منها، ثم تم تعريف المقياس المعتمد خلال الدراسة الحالية من خلال وصفه وخطوات بنائه، ثم التعرف على العينة الأساسية من خلال حدودها الزمنية والمكانية والبشرية والتعرف على طريقة اختيارها، ثم قمنا بعرض النتائج المتحصل عليها الخاصة بالعينة الاستطلاعية من خلال قياس درجة الصدق والثبات حتى نتأكد من جاهزية الأداة للقياس .

وختمنا الفصل الثالث من خلال عرض إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية المعتمد عليها خلال الدراسة الحالية .

الفصل الرابع: وخلال هذا الفصل قمنا بعرض وتفسير النتائج المتحصل عليها خلال الدراسة الحالية.

كما ختمنا هذه الدراسة بخلاصة عامة وجملة من الاقتراحات العامة والدراسات المقترحة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

5- حدود الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- تعليق عام عن الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

يرجع اهتمام الفرد بالمستقبل إلى البدايات الأولى للتطلع البشري إلى المعرفة الشاملة للكون والتعرف على ما يكتنفه من غموض، فإهتمام الإنسان بالمستقبل يعود إلى أمد بعيد إذ أن كلمة المستقبل تشير إلى الخوف والقلق لأنه يثير التساؤل عن شيء غير معروف، أي العمل من أجل الزمن القادم لذلك تتداخل في بلورته معادلات الماضي والحاضر والمستقبل على أساس أن البدايات تلد النهايات .

فحاجة الفرد إلى بناء مستقبله هي حاجة ضرورية، لأن الإنسان يتطلع دائما إلى صناعة مستقبله بالشكل الذي يحقق له السعادة والتوافق النفسي السليم .

تعد فئة الشباب الفئة الأكثر حساسية تجاه تحقيق طموحاتها المستقبلية، لذلك يعد موضوع الشباب من أكثر المواضيع التي طغت على الساحة الفكرية بشكل كبير لما له من أهمية كبرى بإعتبارهم موردا بشريا هاما يساهم في تنمية المجتمع وازدهاره.

تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي تبدأ فيها شخصية الفرد بالتبلور، من خلال ما يكسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضج الجسماني والعقلي والعلاقات الإجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر والتطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة، والطالب الجامعي جزء من فئة الشباب التي لها طموحات مستقبلية تصبوا للوصول إليها، خاصة في ظل العصر الذي نعيشه حيث يتصف بالسرعة والتوتر وازدياد حاجات الفرد وتعقيدها.

يعتبر هاجس البطالة أكثر ما يقلق الطالب الجامعي في الوقت الحالي، وبالتالي تعتبر فرصته في إيجاد المهنة المناسبة من أهم الأهداف الأساسية التي يسعى الطالب الجامعي إلى تحقيقها، خاصة في ظل متطلبات المجتمع الحديث.

ويعتبر إختيار الطالب لمهنة معينة كتعبير عن تمثله لذاته المستقبلية وتوقعاته والأفكار التي تشكلت لديه وساهمت في بناء مشروعه المهني المستقبلي.

فالمشروع المهني هو وضع تلك التنبؤات المستقبلية المهنية، التي تتبلور في ذهن الطالب الجامعي شرط أن لا تكون مفروضة عليه، بل عن رغبة منه وتكون نابعة من الحرية الكاملة في اختياراته المهنية للمستقبل الذي يحلم في تحقيقه.

يلعب التمثل دورا مهما في تجسيد المشروع المهني للطالب الجامعي، حيث يستطيع الفرد من خلاله أن يحمل تصورات حول ذاته المستقبلية، ومجموع التوقعات والأفكار التي ستساهم في بناء مشروعه المهني المستقبلي .

لكن تبقى مشكلة العديد من الطلبة تأتي من كونهم لا يخططون لمستقبلهم المهني ولا يفكرون إلا في اللحظة الراهنة ولا ينظرون إلى فرص وتحديات المستقبل القادمة، مما يجعلهم يعيشون في حالة من ضبابية الرؤية وعدم معرفة متطلبات الزمان، مما يدفعهم في الوقوع في دائرة الفشل والاصطدام بالواقع الصعب الذي يعيشونه حتى بعد حصولهم على شهادات تخرجهم .

فالرؤية التي يبنيها الطلبة لأنفسهم حول محيطهم وعالمهم تتطور إلى محددات شخصية وذهنية، واجتماعية تلعب فيها الذات دورا كبيرا في بلورة خطط الحياة لديهم، و إلى ما يسعون إلى تحقيقه.

من هنا فإنه تتضافر عدة عوامل ومحددات لتساهم في بناء المشروع المهني لدى الطالب الجامعي حول ميدان العمل الذي يرغب في مزاولته مستقبلا، وعموما يكون هذا الأمر بداية من الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، مرورا بما تشكل لديه من علاقات داخل مجتمعه، وصولا إلى مرحلة التكوين التي من خلالها يكتسب مجموعة من المعارف والمهارات التي قد تؤهله للدخول إلى الحياة المهنية .

فالطالب الجامعي هو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة أين من المفترض أن تتعمق خبرته العلمية وتتزن انفعالاته وتتسع علاقاته، مما سيساعده في تشكيل وبلورة مجموعة من الأفكار والتصورات التي سوف تساهم في بناء مشروعه المهني، الذي يصبو إلى تحقيقه.

وقد حظي موضوع المشروع المهني لدى طلبة الجامعة بالدراسة والبحث، لما لهذا الأمر من أهمية، لأن الطالب الجامعي يمثل عنصرا حساسا ومهما في المجتمع لذلك تركزت جهود الباحثين للتعرف على الهواجس والأفكار التي تقلقهم والمخاوف المستقبلية التي من الممكن أن تشكل لهم عثرات أثناء تحقيق مشاريعهم المهنية، ومن تلك الدراسات نجد دراسة **(الرجيني، 2004)** التي حاولت التعرف على المخاوف المهنية المستقبلية لدى عينة من طلبة الجامعة، والتي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخاوف المهنية بين الطلبة الجامعيين.

وفي نفس السياق نجد دراسة **(خطايبة،2009)** حول توجهات المشروع المهني عند الطالب الجامعي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من 300 طالب من طلبة الجامعة الأردنية، وأسفرت نتائجها إلى أن الشباب يرى عدم وجود توجه مهني محدد بسبب وقوعهم في دائرة البطالة.

وأشار **(ثيودوري، 1979)** في دراسة له أجريت عن عينة من الطلبة اللبنانيين، أن ما يزيد عن ثلثي الطلبة حددوا إختيارات مهنية غير متناسقة بل متباعدة فيما بينهم، مما يعني أن الطلبة لا يدركون حقيقة ميولهم المهنية ولا يعون ما لديهم من قدرات علمية وإستعدادات وبالتالي كان قرارهم غير ناضج وغير مبني على أساس واقعي ومنطقي .

أما **(بيردي وليبز)** فقد تناولت دراستهم مجموعة الاهتمامات المرتبطة بالعوائد المالية للمهنة واتجاهات الأسرة، وأظهرت النتائج أن نسبة عالية من الذين ينتمون إلى طبقات إجتماعية عليا عبروا أن أهم ما في المهنة هو العائد الاقتصادي .

بينما نجد أن دراسة **(أحمد زقاوة، 2012)** حول تصورات الشباب لمشروع الحياة، والتي شملت 100 طالب وطالبة وقد أسفرت نتائجها على أن تصورات الطلبة نحو مشاريع حياتهم مرتفعة .

وفي هذا الإطار تدخل دراستنا الحالية التي سنحاول من خلالها الإجابة على التساؤل المحوري التالي :

– ماهي أهم محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه ؟

ويتفرع هذا التساؤل إلى التساؤلين الفرعيين التاليين :

– هل تختلف محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه بإختلاف التخصص الدراسي الأصلي (آداب – علوم) ؟

– هل تختلف محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه بإختلاف المستوى الجامعي (ليسانس – ماستر) ؟

2- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الطالب الجامعي بإعتباره يمثل قوة المجتمع، فالمشروع المهني موضوع يمس فئة حساسة من مجتمعنا هي فئة الشباب الجامعي الذي يعتبر الركيزة الأساسية في بناء المجتمع وازدهاره، فهذه الدراسة تقربنا أكثر من التعرف على طريقة وأسلوب تفكير طلبة الإرشاد والتوجيه – كجزء من الشباب الجامعي– حول تمثلاتهم المهنية المستقبلية، ومعرفة أي المحددات من تلك التي تتناولها الدراسة له التأثير الأكبر في بناء طلبة الإرشاد والتوجية لمشروعهم المهني المستقبلي .

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

– التعرف على أي من محددات الدراسة له التأثير الأكبر في تمثل طلبة الإرشاد والتوجيه لمشروعهم المهني المستقبلي .

– الكشف عن ما اذا هناك فروق تعزى إلى التخصص الدراسي الأصلي(آداب – علوم) في محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه.

– الكشف عن ما اذا هناك فروق تعزى إلى المستوى الجامعي(ليسانس – ماستر) في محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه .

4- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

يعتبر تحديد المفاهيم خطوة أساسية في البحث العلمي، فالمفاهيم هي لغة الباحث في تناول المتغيرات الأساسية في بحثه وهي مفاتيح الدراسة، وتدور دراستنا الحالية حول المتغيرات التالية:

4-1- المشروع المهني: هو توقع إجرائي لمستقبل مهني منشود يسعى طالب الإرشاد والتوجيه إلى تحقيقه من خلال نوع التخصص الدراسي الذي يزاوله وطبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا، ونستدل عليه من خلال المحددات التالية :

– **المحدد الشخصي:** والذي يشمل كل ما يتعلق بجوانب شخصية طالب الإرشاد والتوجيه من استعدادات وقدرات وميول ورغبات واهتمامات .

– **المحدد الدراسي:** والذي يشمل ميول واهتمامات الطلبة وتفضيلهم الدراسي منذ سنوات التمدرس الأولى وما تلقوه من تكوين أكاديمي .

- **المحـدد الأسـري:** والـذي يشـمل رغبـات واهتمامـات الآبـاء وتوجهـاتهم مـن خـلال التـأثير الممارس على اختيارات أبنائهم المستقبلية سواء كانت دراسية أو مهنية .

- **محدد التوقع المهنـي:** وهو مايتوقعه وينتظره طلبة الإرشاد والتوجيه من خلال اختياراتهم المهنية المستقبلية.

4-2- التمثـل Respresentation : والـذي يعنـي إحضـار الشـيء ومثولـه أمـام العـين أو الخيـال ومـن الناحيـة السـيكولوجية يعنـي اسـتيعاب وإدراك طبيعـة مـا، أو صـورة لشـيء مـا بحيـث محتـواه يتعلـق بشـكل وضـعية أو مشـهد أو شـيء مـا . **أما إجرائيا** : فهو عبارة عن تمثل الذات المستقبلية والتوقعات والأفكار التي تتشكل لدى طلبة الإرشاد والتوجيه وتساهم في بناء مشروعهم المهني المستقبلي .

5- حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على عينة قوامها 120 طالب وطالبة من طلبة الإرشاد والتوجيه.

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة الحالية خلال شهر ماي 2014/ 2015.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في جامعة حمة لخضر بالوادي.

6- الدراسات السابقة :

هناك بعض الدراسات التي تناولت أبعاد الموضوع الحالي للدراسة المطروحة سنحاول الإستفادة منها من خلال الإستدلال بأهم النتائج التي توصلت إليها وسنعرض تلك الدراسات التي أمكننا الإطلاع عليها فيما يلي:

6 – 1.الدراسات العربية:

دراسة زقاوة أحمد(2012): والتي هدفت للتعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة وفقا للنـوع:(ذكـور – إنـاث)، والتخصـص:(علـوم وتكنولوجيـا- وعلـوم إجتماعيـة) والمسـتوى المعيشـي للأسـرة:(مرتفـع – متوسـط – مـنخفض)، حيـث طبقـت هـذه الدراسـة علـى عينـة مكونة من 100 طالب وطالبة، وبعد تحليل النتائج خلصت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع فـي الدرجـة الكليـة لـلأداة فـي مجـال المشـروع المدرسـي، بينمـا كشـفت عـن مسـتوى تصـور متوسط في مجال المشروع المهني والعائلي كانت لصالح الذكور، كما دلت الدراسة على أن هنـاك فـروق دالـة إحصـائيا فـي الدرجـة الكليـة لأداة الدراسـة فـي مجـال المشـروع المدرسـي

ومجال المشروع المهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح الذكور، ودلت الدراسة أيضا على أن هناك فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لأداة الدراسة في مجال المشروع المدرسي ومجال المشروع المهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح علوم وتكنولوجيا ودلت كذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المجالات الثلاثة تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة . **(زقاوة، 2012، 23)**

دراسة بن صافية عائشة (2009): تحت عنوان المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا وهدفت الدراسة إلى إستكشاف التصور الذهني للمشروع المهني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بإعتبارهم فئة خاصة من حيث الخصائص المعرفية، إذ تشير النتائج إلى أن هؤلاء التلاميذ يرغبون دوما في تحقيق النجاح الدراسي ولديهم تصورات وتمثلات على المستوى الذهني لمشاريع مهنية يسعون إلى تحقيقها من خلال عملية التحصيل العلمي العالي، وهذه العملية تتطلب إهتمام أكبر من المنظومة التربوية بهذه الفئة والتكفل بها بشكل شامل.

(بـن صـافية، 2009، 265)

دراسة الحسنات (2008): فقد هدفت إلى التعرف على رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية في غزة للمستقبل، وقد بلغت عينة الدراسة 300 طالبا وطالبة، وإستخدم الباحث إستبانه رؤية الطلبة للمستقبل، وأسفرت النتائج على أن الطلبة رؤوا مستقبلهم الشخصي مقلقا، أما العلمي والمهني فواضحا وغالبيتهم يوافقون على الفرع الدراسي الذي التحقوا به.

دراسة كنعان والمجيدل (1999): وقد كان هدفها التعرف على تصور المستقبل المهني والعلمي للطلبة في جامعة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالبا وطالبة وجاءت النتائج كتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب إجابات طلبة العلوم الطبية والأساسية والإنسانية فيما يتعلق بتناسب مهنة المستقبل والإختصاص الذي يدرسونه.

(وائل، 2011، 91)

دراسة بوسنة (1995): وكان موضوعها المهن والتأهيلات بموضوع الإعلام والتوجيه المهني، حيث كان الهدف منها معرفة طبيعة الإختيارات المهنية عند الشباب الجزائري ودور التوجيه والإعلام في تنمية تلك الإختيارات، وقد اشتملت عينة الدراسة على حوالي 3420 طالبا وطالبة، وخلصت الدراسة إلى سيطرة الإتجاهات النمطية السائدة في المجتمع على الإختيارات المهنية المحدودة لمختلف الشباب.

دراسة حمد هميسات وعبد الحميد لبدور: إتجاهات طلاب العاشر أساسي في محافظات جنوب الأردن نحو التعليم المهني وعلاقتها بمستوى تحصيلهم وتفضيلهم المهني، وأراد الباحثان من خلال دراسة هذا الموضوع معرفة علاقة كل من مستوى التحصيل ومهنة الأب والتفضيل المهني لدى طلاب الصف العاشر في محافظات الأردن الجنوبية باتجاهاتهم نحو التعليم، وإعتمدت الدراسة على عينة بلغ حجمها 700 طالب، وقد أظهرت نتائجها أن إتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني له علاقة بمهن الآباء، وهو ما يشير إلى تدخل مهنة أحد الوالدين كمؤثر بدرجة معينة في عملية الإختيار المهني لدى الأبناء .

(بولهواش، 2011، 34)

6- 2.الدراسات الأجنبية فنجد:

دراسة ورتز(werts): حيث قام بإجراء مقارنة بين مهن الآباء والإختيار المهني لأبنائهم وإشتملت عينة الدراسة على طلبة سنة أولى جامعي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن بعض مجموعات المهن مثل المهن العلمية (الفيزيائية – الاجتماعية – الصيدلية) هي مهن موروثة، أي أن الطالب يميل إلى إختيار مهنة أحد والديه.

– **دراسة جيلي وجلبريت (galbraith et gilly):** ارتكزت هذه الدراسة على توضيح العوامل المؤثرة في إختيار المهنة.

حيث تم الإشارة في هذا النموذج أن العوامل المؤثرة يمكن في خمسة أصناف هي :

– العوامل الثقافية – العوامل الاجتماعية – العوامل الاقتصادية – العوامل الشخصية

– العوامل النفسية .

وهذه الجوانب حسب هذه الدراسة تتدخل بشكل كبير في الصورة النمطية التي يحملها الفرد عن مستقبله المهني .

دراسة بيردي وليبز(berdi et lispsett) : وقد تناولت هذه الدراسة مجموعة العوامل الخاصة بالاهتمامات المهنية للأفراد والمتمثلة في الإهتمامات المرتبطة بالعوائد المالية للمهنة وإتجاهات الأسرة والإثارة الفعلية التي تتضمنها المهنة، وأشارت الدراسة إلى أن هناك عوامل تتفاعل فيما بينها تؤدي إلى التأثير على النمو المهني للفرد، وهي الطبقة الإجتماعية للأسرة إذ أن هذه الأخيرة تؤثر وبشكل دائم ومستمر على القرارات بشأن الإختيارات المهنية للأبناء.

أما يونغ: فأجرى دراسة بهدف التعرف إلى الدافع نحو التربية والتعليم لدى عينة من الطلبة الأمريكيين والأفارقة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل دافعية ممكنة مرتبطة بغرض

إختيار الكلية بالنسبة للطلبة الجدد، وأن هناك أمورا مرتبطة بإتخاذ قراراتهم المهنية، وأن لديهم أهدافا نحو المستقبل وأن هؤلاء الطلبة يوجهون أنفسهم نحو إختيار مهنة المستقبل، وأنه يجب أن تكون ذات عامل جذب بالنسبة لهم وأن توفر لهم المكانة الإجتماعية، وهذا هو الموجه نحو المستقبل. **(وائل، 2011، 90)**

7- تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال إستعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت المشروع المهني من حيث إرتباطها ببعض المتغيرات يمكننا إستنتاج مجموعة من الملاحظات :

أولا: نلاحظ أن تلك الدراسات قد تنوعت في تناولها للموضوع، فنجد دراسة **(زقاوة)** التي أكدت على تأثير النوع والتخصص الدراسي على تصور عينة من الطلبة في بناء مشروع الحياة لديهم، ونجد كذلك دراسة **(هميسات)** التي خلصت إلى تأكيد تأثير مهنة الآباء على الإختيارات المهنية للأبناء، وفي هذا الإطار كذلك نجد دراسة **(ورتز)** التي أشارت في نتائجها إلى أن معظم المهن خاصة العلمية منها يتوارثها الأبناء عن الآباء.

ومن هنا يمكننا القول أن هذه الدراسات أثبتت دور كل من التخصص الدراسي ومهنة الآباء في الإختيارات المهنية المستقبلية لأبنائهم، ولهذا الأمر علاقة بدراستنا الحالية .

ثانيا: على مستوى المنهج نجد أن معظم الدراسات المستعرضة إستخدمت المنهج الوصفي وكانت في مجملها موضوع المشروع المهني في ضوء بعض المتغيرات، وهو ما تناولناه في الدراسة الحالية مع مراعاة الإختلاف في الفئة المستهدفة بالدراسة.

ثالثا: وإن كانت معظم الدراسات اختلفت في طرح متغيراتها عن صميم موضوع الدراسة الحالية فإن توظيف نتائجها على سبيل المقارنة بموضوع الدراسة الحالية هو أمر مهم للتعرف على أهم المحددات التي لها تأثير في بناء المشاريع المهنية المستقبلية للطالب الجامعي.

رابعا: إختلفت العينات التي إشتملتها الدراسات المستعرضة، فتراوحت مابين100 و700 طالب وطالبة، حيث إشتملت دراستنا الحالية على عينة قوامها 120 طالب وطالبة من طلبة الإرشاد والتوجيه من أصل 180، ونعتقد أنها كافية للتوصل إلى الأهداف التي نرجوها من الدراسة الحالية .

الفصل الثاني: المشروع المهني

* تمهيد

1- المشروع

1-1 – نشأة المفهوم

1-2- تعريف المشروع وأصوله

1-3- المشروع كما يراه بعض الباحثين

1-4- النظريات المفسرة للمشروع

1-5- أنواع المشاريع وأبعاده

2- المشروع المهني

2-1 - مفهوم المشروع المهني

2-2- علاقة المشروع المهني ببعض المتغيرات

2-3- مقاربات حول المشروع المهني

2-4- محددات المشروع المهني

2-5- أهمية المشروع المهني

2-6- صعوبات تواجه المشروع المهني .

* خلاصة الفصل

*** تمهيد:**

حتى نتعرف على المشروع المهني لابد أولا من التطرق لمفهوم المشروع، فهناك تعريفات عديدة لمفهوم المشروع تنطلق من مقاربات متباينة تعتمد على منطلقات متمايزة، وتتأسس على منظورات فلسفية ومعرفية مختلفة.

فهذا المفهوم أخضع لعملية تحويل، حيث تمت إعارته من حقل الهندسة المعمارية والمقاولات الصناعية والتجارية والخدماتية إلى عدة مجالات أخرى، كالمجال التعليمي والتربوي وكذلك المهني.

1- المشروع

1-1- نشأة المفهوم :

المشروع مصطلح جديد نسبيا في الفرنسية، ظهر في القرن 15 م إستمد أصوله من إهتمامات التيارات الفلسفية التي تنادي بحرية الذات ومسؤوليتها أمام أفعالهاللإرتقاء بالفرد إلى ماهو أفضل كأفكار(martin heidegge) منذ سنة 1927 وأعمال (jean- paul sarter) سنة 1943، الذي أكد على أن الكائن الح هو الذي يختار مشاريعه بنفسه، ويقرر في مال تنفيذها وتحقيقها.

لم يأخذ مفهوم المشروع معناه الحالي إلا في القرن العشرين، حيث عرف خلال سنوات السبعينات والثمانيات توسعا كبيرا في فرنسا، حيث تعد أعمال (boutinet) في كتابه نظريات الدافعية المهنية، في بداية الثمانيات أحد الأصول السيكولوجية لمفهوم المشروع التي تركز على البعد الإنساني للسلوك .

بدأ إهتمام وزارة التربية الفرنسية به، حيث صدر بين عامي(1979-1984) ثمانية قرارات وزارية، و13 تعليمة حول مشروع الفعل التربوي، وفرض قانون التوجيه الصادر في 1989م على جميع المؤسسات التربوية تطبيق مشروع المؤسسة .

من هنا بدأ الحديث عن مشروع مجتمع، مشروع المؤسسة، مشاريع تربوية بيداغوجية، مشاريع شخصية ومشاريع مهنية ... الخ.

إلى الدرجة التي أصبحت فيها كظاهرة ثقافية يطلق عليها مصطلح ثقافة المشروع.

(مشري، 2013، 63)

1-2- تعريف المشروع وأصوله

1-2-1- من حيث المفهوم :

لاجدال في أن لفظ مشروع **(proget)** أضحى يمثل واحدا من أكثر الألفاظ تداولا في شتى مجالات الحياة اليومية، وخاصة تلك التي لها علاقة بالسياسات التربوية والإجتماعية والصناعية والشخصية والمهنية، فرغم كثرة الأسئلة التي يثيرها الإفراط في تداول هذا اللفظ وإستعماله المكثف في مختلف هذه المجالات، إلا أنه مازال يحتاج عندنا في عالمنا العربي إلى مزيد من البحث والتقصي قصد بيان مدلوله السيكولوجي ووظيفته في جميع هذه المجالات.

إذا كان المشروع لا يتشكل إلاعندما تواجه الذات تباينا وتباعدا بين ماهي عليه وبين ما تقوم به وتحسه وتعيشه، بمعنى حينما تكتشف هاته الذات إمكانية تجاوز وضعيتها غير المرغوبة من خلال تطويع وملائمة العالم الذي تتواجد فيه، لقدراتها وآفاقها المستقبلية فما المقصود إذن بالمشروع ؟

إنه ببساطة إنخراط في المستقبل وتفتح على أفاقه وإسقاط للذات في مساره، من خلال تحديد الهدف المبتغى، فهو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها حوتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها.

وهو أيضا تمثل **(representation)** تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص تحقيق غاياته ومطامحه ورغباته وحاجاته.

وبهذا يبدو أن هذا المفهوم يتأسس على بعدين إثنين :

أولهما زمني مستقبلي قوامه أن مفهوم أي مشروع لابد وأن يرتبط بسيرورة الزمن، فهو يشير إلى الإنفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد، لكن هذا التوجه نحو إسقاط الذات في صيرورة الزمن المستقبلي كثيرا مايطرح بعض المشاكل المرتبطة أساسا بإنسداد آفاق المستقبل بفعل أزمة القيم، وظاهرة البطالة وغيرها من الأحداث الصادمة والضاغطة الباعثة على الضيق والقلق والتوتر . **(أحرشاو، 2004، 3)**

ولهذا فإن نجاح أي مشروع من المشاريع يتوقف من جهة على طبيعة الأهداف والقيم والأخلاق التي توجهه، ومن جهة أخرى على نوعية العلاقة القائمة بين أطرافه الثلاثة الأساسية، وهي الذات والمؤسسة والمجتمع.

ثانيهما فردي ذاتي، بمعنى أن يكتسب الفرد مجموعة من القدرات والإستعدادات والإمكانات لبلوغ مشروعه.

1-2-2- من حيث الأصول النظرية :

يمكن الإقرار بأن منطق المشروع يتغذى نظريا من ثلاثة مصادر أساسية.

المصدر الأول وهو الأكثر شعبية وغنى يتجلى في الحس العام الذي يحدد الإستعمال المألوف لكلمة مشروع في مدلولين متكاملين، فمن جهة يشير المشروع إلى تنوع حالاته المحتملة وتعددها في إطار العلاقة : ذات- مشروع – عالم واقعي.

ومن جهة أخرى يشير إلى جانب العلاقة الذاتية للفرد مع مشروعه أو مشاريعه عبر التعبير- يعرف ولا يعرف مايريد – .

وكيفما كان المدلول المسند لكلمة مشروع في هذا الحس العام، فالراجح أن مفاهيم مثل حاجة، رغبة، غاية، غرض ..غالبا ما توظف للتعبير عن هذا المدلول .

أما **المصدر الثاني** فيتأصل في التيارات الفلسفية، التي ومنذ عصر الأنوار وهي تقول بحرية الذات ومسؤوليتها أمام أفعالها ووجودها، والعالم الذي تنتمي إليه وتشتغل حول مكوناته بقصد الإرتقاء به إلى ماهو أفضل، فمبحث المشروع بفعل بلورته داخل الفلسفات الفينولوجية والوجودية نجده بمكانة متميزة لدى الفلاسفة أمثال سارتر الذي يؤكد على أن الكائن الحر هو الذي يختار مشاريعه بنفسه ويقرر في تنفيذها وتحقيقها .

في إطار هذا المنظور الفلسفي يبدو المشروع إذن كمعطى أنتروبولوجي يحكم هاجس البحث عن الطبقة المثلى للحياة وسط هذا العالم والدخول في علاقة التنبؤ بالمستقبل وتجديد مجال الحياة وسياقاته المتنوعة. **(Huteau, 1993,13)**

أما **المصدر الثالث** فيندرج تحت التيارات السيكولوجية التي تركز على البعد الإنساني للسلوك كما تعبر عن ذلك أعمال (جوزيف، نيتان) وخاصة من خلال كتابه نظريات الدافعية الإنسانية سنة 1980، والذي يحمل العنوان الفرعي من الحاجة إلى مشروع الفعل أو التدخل (au proget daction du besoin) وهي الأعمال التي تلخص المثلث المفاهيمي (الحاجة –الدافعية –المشروع) .

وتلعب الدافعية دورا في إختيار الموضوعات وإصطفاء السلوكيات التي تتماشى مع قيم المجتمع وقوانينه وأعرافه .

1-2-3- التعريف الغوي :

1-2-3-1- في اللغة العربية :

من حيث الدلالة اللغوية العربية لكلمة المشروع فالمنجد في اللغة والإعلام ذكر ثلاثة معاني مختلفة :

- ماصوغه الشرع من الفعل شرع بمعنى سن شريعة.
- شرعت الرماح أي سددها وصوبها.
- المشروع ما بدأت بعمله. **(المنجد،1986، 383)**

كماعرف معجم موسوعة التربية والتكوين المشروع بأنه: " سلوك إستباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس محققا والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبلي ". **(معجم، 1994، 802)**

1-2-3-2- في اللغة الأجنبية :

إن كلمة مشروع في الإنجليزية تأتي من الكلمة اللاتينية (progectum) من الفعل اللاتيني (proicere)، يرمي شيء إلى الأمام الذي يأتي بدوره من (pro) الذي يدل على شيء يسبق العمل في الجزء التالي من الكلمة، وبالتالي كلمة مشروع تعني أصلا الشيء الذي يأتي قبل حدوث كل شيء.

1-3- المشروع كما يراه بعض الباحثين :

رغم أن مفهوم المشروع يعتبر من المفاهيم الشائعة، إلا انه يبقى مفهوما غامضا وعموما هناك عدة تعريفات قدمها الباحثون لمفهوم المشروع بإختلاف توجهاتهم، من أهمها تعريف **Yong&Valach** (2006)، إذ يعرفان المشروع بأنه الطريقة التي يشكل ويضع فيها الفرد أهدافه موضع التنفيذ، وهذه الأهداف قد تكون متعلقة بمهنة أو دراسة أو أي مجال أخر في الحياة، بحيث تتضمن دائما نشاطات مقصودة وموجهة نحو الهدف في مدى زمني متوسط .

ويعرفه(**Huteau**, 1992) بأنه: " عبارة عن خطة يعتمدها الفرد لتحقيق أهداف وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها".

كما يعرفه Blanc وآخرون بأنه: " تصور تنبئي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الفرد تحقيق غاياته ومطامحه ورغباته وحاجاته ". **(أحراشو، 2004، 2)**

من الملاحظ أن هذه التعريفات متقاربة فيما بينها وتتفق في كثير من جوانب المشروع، إذ بناء عليها يمكن القول أن المشروع يتضمن تحديد خطة، فهو سلوك منظم ومدروس وموجه بأهداف وغايات وحاجات يسعى الفرد إلى تحقيقها، لذا فهو يتطلب نشاطات إيجابية وفعالة تسمح للفرد بالسعي لتحقيقه، وذلك بتوفير الوسائل المناسبة على توقع للنتائج المستقبلية ويتم بناؤه في إطار مدى زمني متوسط، وعلى أساس تمثلات معينة لدى الفرد.

والحقيقة أن هناك العديد من التعاريف التي تتفق وتؤكدها مضامين هذه الجوانب المتعلقة بمفهوم المشروع .

إذ نجد (**النهاري، 2007**) يعرف المشروع بأنه: " مجموعة أهداف متجانسة ودقيقة ومحددة المعالم من حيث نوعها وطبيعتها وبعدها الزمني، ومدى معرفة التلميذ لذاته ومحيطه ومدى توفره على الأدوات والوسائل والمؤهلات والقدرات الفكرية والجسمية لتحقيق هذه الأهداف ".

ويتفق **(Nuttin)** مع هذا الطرح إذ يرى أن : " كل مشروع هو إعداد معرفي لحاجيات الفرد ويقتضي هذا الإعداد لتحقيق ونجاح المشاريع الإحساس بالمسؤولية عن الذات وعن المستقبل".

وفي هذه الحالة يوضح **(Nuttin)** أن عملية الإعداد هذه هي عملية معرفية ترتكز حول تمثلات الفرد حول ذاته وحول تخصصات التكوين، ويفترض لتحقيقه توفر الدافعية والظروف الإجتماعية المناسبة .

وحسب ما يبدو من وجهات النظر فإن هذا النشاط المعرفي يرتكز حول تمثلات الفرد حول ذاته ومحيطه، فالمشروع ما هو إلا تمثل وطريقة لتصميم المستقبل.

(Boutinet ,1993, 21)

ويخلص كل **(Beauchesne et Riberrolles)** إلى القول أن المشروع هو تتويج لعملية تفكير حول الشخصية من حيث نقاط القوة والضعف وكذلك السلوك والرغبات والقيم والدوافع والخبرات الماضية، ويتم هذا التفكير بهدف تحديد نمط النشاط المهني ومحيط المهنة التي ستسمح للفرد بتحقيق النجاح بالنظر إلى قدراته .

والجدير بالملاحظة هو مسؤولية الفرد في بناء مشروعه، فهو من عليه أن يفكر في مشروعه ويصوغه وفق تمثلاته هو حول ذاته ومحيطه ويسعى لتحقيقه فهو المؤلف

لمشروعه والفاعل فيه كما يؤهله ليكون فاعلا حقيقيا في بناء حاضره وتوجيه دفة مستقبله وذلك من خلال إستنفار كل طاقاته الدافعة.

ولذلك أكد(**Forner, 2005**) على أهمية الدافعية في توجيه السلوك وتزويده بالطاقة اللازمة للتحرك نحو الأهداف.

وعليه يقتضي الدخول في دينامية المشروع إكتساب الحرية والإستقلالية والإحساس بالمسؤولية بالإضافة إلى ضرورة أن يقدر الفرد على الإنخراط في صيرورة أفق زمني يتيح تمثل الذات في المستقبل إيجابيا، ويكون قادرا على تمثل الزمن وتصور تطورات الأحداث والحياة وترتيبها وربط علاقات بينها وتنمية القدرة على التخيل والتخطيط.

1-4- النظريات المفسرة للمشروع :

إن مصطلح المشروع مرتبط بإرادة الفعل والنشاط الذي يبتعد بالإنسان عن العشوائية والتخمين فهو يسمح بإبداع طرق جديدة للتوافق والتكيف، مما يسمح للفرد من تفادي الرتابة والروتين وإعطاء معنى لنشاطه وسلوكياته وفيما يلي أهم النظريات النفسية التي إهتمت بالمشروع حسب تصنيف جون بيار بوتيني في كتابه. **(Boutinet ,1993, 2)**

1-4-1- المدرسة السلوكية ومصطلح المشروع :

ظهرت بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1912 بزعامة واطسون ويرتبط المشروع عند السلوكيين بالسلوك كظاهرة لها أهمية أكبر من مجرد تعلم موجه نحو المستقبل وبينما نجد واطسون يربط السلوك بالمثير والإستجابة نجد **(تولمان، 1925)** يربطه بالأفعال التي لها موضوع يحركه ويوجهه نحو تحقيق أهداف عن طريق تحديد الإستراتيجيات الضرورية لذلك.

1-4-2-المدرسة الجشطالتية ونظرتها للمشروع :

بنى **(كوهلر وكافكا ولوين)** مؤسسي هذه المدرسة أفكارهم على رفض أفكار المدرسة الميكانيكية الترابطية حول النفس الإنسانية، وأهم المواضيع التي تناولوها تعلقت بسيكولوجيا التفكير ويعتبر الجشطالتيون السلوك نشاط منظم ومترابط بصورة دينامية ويعود الفضل لكافكا وبعده لوين في إدخال مصطلح المشروع على الجشطالت كمبدأ دينامي وفي نفس الوقت كمنسق وبصفة مترابطة لمجموع هذه السلوكيات .

1-4-3- سيكولوجية التحكم العلمي والاتصال ومصطلح المشروع :

لعب تطور نظرية التحكم العلمي والإتصال دورا في إعطاء بعدا أخر للمصطلح مع بداية الستينيات ومن قبل في الأربعينيات والخمسينيات مع وينر **(wiener)** مؤسس النظرة السيبارنية **(cibernetique 1948)**، إذ حاول إظهار ما للتحكم العلمي من دور في تسيير مشاكل الفرد في كتاب أصدره سنة 1954 بعنوان (التحكم والاتصال عند الحيوان والآلة).

ويعتبر أصحاب هذه النظرية أن الفرد مرتبط بنسق الإتصال، إذ ينقي من الوسط الإجتماعي مجموعة من المعلومات يستعمل منها ما يساعده في عملية التواصل والتكيف الإجتماعي ويرد على هذا بمعلومات جديدة في شكل نشاط وفهم .

وبالتالي فإن هذا التوجه يربط المشروع بحركة التبادل الحاصل بين الفرد ومجتمعه بواسطة هذا النسق التواصلي، أي بالقدرة التي يمتلكها الفرد على إنتقاء المعلومات التي تتناسب وإرادته على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه، فالفرد حسب هذا الموقف عقلا آليا يحاول وبصورة دائمة التوافق مع محيطه ومواجهة توتراته.

1-4-4- النظرية المعرفية والمشروع :

يتزعمها بياجيه ويرى أنه لايمكننا فهم السلوك المعقد مرتكزين بذلك على آراء السلوكيين فالمشروع في التصور البياجيسي هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية ليحصل على الثبات والإستقرار، كما يعبر المشروع عنده على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة وما يتلقاه من معلومات جديدة يستنبطها ويحولها إلى معارف وهذا بفضل تطور البنية الذهنية التي قال بها بياجيه كأساس للنمو المعرفي السريع، وبفضل الوظائف الذهنية التي يستعملها الفرد في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها. **(Boutinet ,1993, 31)**

1-4-5- التيار السلوكي الإنساني ومصطلح المشروع :

يسجل هذا التيار المشروع في إطار دينامي يقوم على الدافعية الموجهة نحو هدف، فكل من الرغبات حالات ذاتية نفسية توجه سلوكيات الفرد وتساعدعلى استمرارها حتى تتحقق الإستجابات، وقد تساعد الدافعية في تسهيل فهم بعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني.

وبشكل عام فالدافعية مهمة لتفسير عملية تحديد وتوجيه السلوك نحو هدف معين حتى يتم انجازه، ويشير **(boutinet)** أن هذا التيار يسمي المشروع pur pose وبأنه تلك العلاقة بين الذات ودوافعها. **(Nuttin, 1991, 33)**

ويعتبر أنصار التيار السيكولوجي الإنساني أن الإنسان الفعال والمؤثر هو ذلك الذي توجهه الطموحات والمثل التي يتوخى تحقيقها وتحقيق ما أراد أن يكون في المستقبل، وقد تأثر **(nuttin)** بهذا الإتجاه، وكان له بدوره تأثيرا على فهم الدوافع وساهم في تطوير النظرة إلى مصطلح المشروع وإعتبره أساسي في بناء الشخصية التي لا يتحقق تكوينها إلا بحل الصراع الداخلي الناتج عن المسافة القائمة بين الهدف المرتقب ووضعيته الحالية، فعندما يصل إلى حل هذا النزاع تتمكن النفس من بناء مشاريع جديدة، وهكذا نجد **(nutin)** يقارن بين المشروع وديناميكية النشاطات الإنسانية من خلال محاولة تحيين الذات بواسطة إنجاز مجموعة من المشاريع للإنخراط في مشروع يسمى مشروع الحياة.

وبهذا التوضيح ينقلنا إلى مصطلح مشروع الحياة المتضمن للمشروع المهني والذي يركز على أهمية الدافعية والرغبات في إنجازه، ويعتبرها شكلا من أشكال الإثارة الملحة التي تخلق نوعا من النشاط والفاعلية .

1-4-6- المدرسة التحليلية ومصطلح المشروع :

ولت هذه المدرسة إهتماما بالشخصية الباثولوجية إذ نجد أن المسائل التي عالجتها تتناقض تماما مع المنطق الذي يقوم عليه مصطلح المشروع، وتعتبر المدرسة الأولى التي إهتمت بدراسة تاريخ الشخص وتجاربه الماضية المحبطة والمقلقة، بالإضافة إلى ذلك ما جاء به فرويد رائد هذا التيار من آليات دفاعية مرتبطة بالشخصية ومؤثرة فيها شكلت مساهمة في بناء سيكولوجية المشروع . **(Boutinet ,1993, 32)**

- تعليق على النظريات المفسرة للمشروع:

من خلال استعراضنا لتلك النظريات نلاحظ أن المدرسة السلوكية تربط المشروع بالسلوك كظاهرة، حيث يرى واطسون أن المشروع هو استجابة نتيجة مثيرات معينة.

بينما ترى مدرسة الجاشطالت في المشروع مبدأ دينامي وسلوك منظم ومترابط، أما النظرية المعرفية تري في المشروع قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة وما تلقاه من معلومات جديدة فيعمل إلى تحويلها إلى معارف.

أما التيار الإنساني يرى المشروع كإطار دينامي يقوم على الدافعية الموجهة نحو هدف ويرى هذا التيار أن الرغبات والدافعية هي حالات ذاتية نفسية توجه سلوكات الفرد حتى يحقق اشباعاته .

أما مدرسة التحليل النفسي فنرى أنها اهتمت بدراسة تاريخ الشخص وتجاربه الماضية في بناء الفرد لمشروعه .

1-5- أنواع المشاريع وأبعادها :

يكون المشروع الشخصي للطالب سيكولوجيا تربويا، أي يتبناه الفرد ويتقبله نفسيا ووجدانيا ويربطه بمنظور مستقبلي أوسع ويعمل الجميع على مساعدته على تحقيقه بواسطة الممارسات التربوية الملائمة، فبالنسبة **(Permartin)** يبدو غير مناسبا إستخدام مصطلح المشروع الشخصي، إذا كان الفرد لا يشارك فعليا في بلورته.

(Permartin, 1995, 155)

نتحدث عن المشروع الشخصي أو المشروع المستقبلي إذا كان يشمل عناصر أكثر عمومية تمس الشخصية والحياة المستقبلية للفرد، فإذا كان هدفه دراسيا فإننا نتحدث عن المشروع الدراسي، أما إذا كان أساسه مهنيا فإننا بصدد الحديث عن المشروع المهني.

وبالتالي فإن المشروع الدراسي يكون على المدى القصير، أما المشروع المهني فيكون على المدى المتوسط، بينما يكون مشروع الحياة على المدى البعيد.

(Etienne, 1992, 155)

ويعتبر المشروع الشخصي للطالب كيان فكري وشكل من التمثلات التي تدمج ما يعرفه الطالب عن نفسه (معرفة الذات وما يعرفه عن العالم الخارجي والنظام الجامعي وعالم الشغل).

ويعتبر أيضا تمثل تنبئي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها تحقيق مقاصده ومطامحه ورغباته وحاجاته.

فالباحثة **(bernadette dumora)** ترى أن المشروع الشخصي ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثة أقطاب :

- **القطب الدافعي:** وهو قطب التمثلات حول الذات والمبالغة فيه تغرق الفرد في الأوهام.

- **القطب المهني:** وهو قطب التمثلات حول المحيط السيسيو إقتصادي وحول المهن والمبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الإمتثالية والخضوع للطبقات السائدة إجتماعيا.

- **قطب التقويم الذاتي:** ويتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي والمبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني كله دينامية ميول.

وحتى نتعرف أكثر على المشروع بشكل جيد لابد لنا من التعرف على أبعاده المتمثلة فيما يلي :

1- البعد الحيوي: والذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه، فلا يمكننا أن نتصور إنسانا في وضعية جمود يكرر سلوكياته بطريقة آلية روتينية من دون الأخذ بعين الإعتبار مجريات محيطه في حركتها التغيرية المستمرة.

إن إنكار هذا البعد الحيوي والضروري في تكيف الإنسان مع محيطه معناه إلغاء لفكرة التقدم، ولكل ما يميز الإنسان من ذكاء وقدرة على الابتكار .

2- البعد البركماتي: إذ لا يمكن عزل المشروع كعملية توقعية إجرائية عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع.

إن التوقع والإنجاز عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل إلى درجة التداخل، بل التطابق أحيانا.

3- البعد التنبؤي: إن المشروع كسيرورة هو في نفس الوقت نية ودافعية وبرنامج وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة والتخطيط والتقويم من جهة ثانية. **(Boutinet, 1990, 24)**

2- المشروع المهني:

2 -1- مفهوم المشروع المهني :

لا يوجد هناك تعريف موحد لهذا المصطلح فهناك من يعرفه على أنه التصور الذي يرسمه التلميذ ويحدده، ونوع الدراسة التي يريد مزاولتها، ونوع التكوين الذي يريد أن يستفيد منه طبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا على أن يتم ذلك التصور مرحليا خلال مساره الدراسي والتكويني .

مما يعني أنه توقع وتطلع مستقبلي ورغبة في تحقيق الذات من خلال تحقيق الفرد لأهدافه شرط تجسيد هذا التمثل عبر مراحل .

أما **(Poutinet)** فيرى المشروع المهني على أنه: " توقع فردي أو جماعي لمستقبل مرغوب فيه".

فالمشروع المهني من وجهة نظر **(Boutinet)** هو:" تنبؤات مستقبلية مهنية من طرف الفاعل وليست مفروضة علية، مما يؤكد على أهمية الرغبة في تحقيق المشروع المهني".

ويضيف **(Guishard)** على أن المشروع المهني " نوع من الإختيار والإنتقاء لحقائق ماضية لبناء مهن مستقبلية لذلك عرفه على أنه :" الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل وبالتالي فهو نوع من الإنتقاء والإختيار لوقائع ماضية وآنية لخدمة المستقبل.

ومن ثم فان **(Guishard)** ركز على أن المشروع المهني لابد أن يأخذ بعين الإعتبار الأبعاد الثلاثة (الماضي – الحاضر – المستقبل). **(بن صافية، 2009، 274)**

فهذه الأبعاد تساهم بشكل أو بآخر في بناء التمثلات حول محددات المشروع المهني لدى الطالب الجامعي .

2-2- علاقة المشروع المهني ببعض المتغيرات :

2-2-1- علاقته بالتوجيه :

إن الحديث عن موضوع التوجيه في الوقت الراهن يأتي كحتمية تميلها مجموعة من الإعتبارات أساسها حق الفرد في رسم معالم مستقبله، من خلال بناء وإعداد مشروعه الدراسي والمهني .

تغذي هذه الفكرة الأدبيات والدراسات التطبيقية في ميدان التوجيه والتي حددت المنحى التطويري له وتطبيقاته البيداغوجية كقاعدة أساسية لهذا المشروع، حيث أصبح التلميذ عنصرًا نشطا وفعالا في الدراسات السيكولوجية في ميدان التوجيه بحيث يبحث عن المعلومات ويكتشفها وكذا يرتبها حسب حاجاته ويطور إتجاهاته ويكتسب الخصائص الضرورية لبناء وتحقيق مشروعه المهني .

إن هذا التوجيه الإيجابي نحو الفرد فرضته التطورات النظرية المتعاقبة في ميدان التوجيه والتغير في المهام المسندة للمختص على مستوى التطبيق، بحيث أصبح المشروع الدراسي والمهني هو الهدف البيداغوجي لعمله الميداني .

وقد عرفت عملية التوجيه عدة مراحل متتابعة عبر الزمن حيث تمت فيها صياغة قوانين من خلال الملاحظات .

ويتفق الدارسون إلى أن الإتجاهات النظرية التي عرفها التوجيه يمكن حصرها في تبلور تصورين متميزين يتمثلان في :

– **المنحى التشخيصي:** حسب هذا المنحى يقوم المختص بتقييم خصائص الفرد، وبالتالي يوجهه إلى المهنة التي تتناسب أكثر مع خصائصه وقدراته وتتطلب هذه العملية معرفة جيدة وشاملة للفرد ولمختلف المهن، ويتم ذلك من خلال عمليتي تحليل الفرد وتحليل العمل ويعتمد المختص في هذه الحالة كثيرا على استخدام الإختبارات النفسية ويعتمد هذا المنحى على فكرة ثبات خصائص الفرد ومتطلبات المهن .

ولكن أعيد النظر في مصداقية هذا المنحى مع تطور الدراسات في علم النفس فهذا الأمر أدى إلى إرتكاب أخطاء في عملية التوجيه، مما أدى إلى ظهور المنحى التربوي أو التطوري.

– **المنحى التربوي:** يرجع ظهور المنحى التربوي للتوجيه إلى قناعات الباحثين في تغيير أدوار مختصي التوجيه نظرا لتطور المعرفة في العديد من التخصصات كعلم النفس المعرفي وعلوم التربية .

وفي هذا الإطار لعبت أفكار **(Rogers, 1973**) دورًا كبيرا في بروز هذا المفهوم، إذ نادى بالتقنيات غير الموجهة التي تعطي أهمية كبيرة لحرية وإستقلالية الفرد الموجه من خلال التعبير الذاتي وخلق جو من القبول بينه وبين المختص، وهذا المنحى يعتمد على مبدأين أساسيين يتمثلان في :

الأول: التغير المستمر في قدرات وميول الفرد .

الثاني: عدم ثبات متطلبات المهن بسبب التطور الذي يعرفه عالم الشغل سواء من حيث التنظيم والهيكلة وكذا التكنولوجيات المستعملة والتأهيلات المطلوبة .

ويصبح التوجيه كما يوضحه **(Carré,1991)** عبارة عن السيرورة التي من خلالها يبني الفرد تدريجيا مشروعه المهني المستقبلي الذي على أساسه يعطي معنى لتكوينه، كما تجند له كل طاقاته وإمكاناته للنجاح فيه .

ومما سبق يتضح أن التوجيه :

– عملية غير آنية وإنما سيرورة تمتد عبر الزمن .

– الفرد خلال هذه السيرورة طرف نشط ومسؤول في بنائه لمشروعه.

وتتمثل أهم أنشطة التوجيه التربوي حسب الباحثين في النشاطات التالية :

• الإعلام (information): ويقصد به إعطاء للمعنيين معلومات فعلية وموضوعية حول العالم المدرسي والمهني حول أنفسهم .

• التقييم (Evaluation): إعطاء حكم تشخيصي حول المطابقة أو التوافق بين قدرات وإمكانات الفرد حول اختياراته .

• الإرشاد (Conseil): أي مساعدة الفرد على الكشف والتعبير عن أفكاره المتعلقة بوضعيته المالية والإمكانات المتاحة له .

• تربية الاختيارات (Educatio des choix): من خلال وضع برامج تربوية تسمح للمشاركين بتطوير قدراتهم والأدوات المعرفية اللازمة للإختيارات الدراسية والمهنية وتحديد الخطة المناسبة لتحقيقها . **(ترزولت، 2008 ، 114)**

وعلى هذا الأساس فإنه من الصعب الحديث عن ظهور مشاريع عند التلاميذ في غياب مساعدات بيداغوجية مختصة ومتكيفة، مما يطرح أهمية التدخل المبكر في المدرسة الأساسية من طرف المختصين في التوجيه لمساعدة هؤلاء التلاميذ على تطوير الميكانزمات الذهنية والإتجاهات النفسية التي تسمح ببناء وتحقيق المشاريع من خلال نشاطات التوجيه.

2-2-2 علاقته بالدافعية : بنى **(Nutin,1985)** سيكولوجية المشروع في إطار الدافعية على أساس أن الفرد يقترح مشاريع و يحاول تحقيقها، في هذا المجال يرى الباحث بعدين للدافعية هما :

– **التعديل** : يعني هذا البعد أن الإنسان الذي يسعى لتحقيق هدف معين يعيش دائما حالة من التوتر نتيجة الفرق بين الوضعية الحالية والهدف المراد تحقيقه، فبمجرد بروز الحاجة تطرأ تغيرات على مستوى العمليات المعرفية .

– **البناء** : عندما يحقق الإنسان حالة التوازن وذلك بإشباع الحاجات المرغوب فيها تظهر لديه حاجات أخرى، إن ظهور هذه الحاجات تدفع الفرد إلى تحديد أهداف أخرى لتجاوز الوضعية الحالية .

إن البعد البنائي للسلوك الدافعي يشكل قاعدة السلوك الإنساني الذي هو في تطور مستمر، وحسب **(Nutin,1985)** فإن بناء مفهوم الدافعية في علاقته مع بناء وتحقيق المشاريع يتميز بجانبين هامين لسلوكات الدافعية هما :

• **الجانب التوجيهي** : ويعني العناصر الموجهة للسلوكات الدافعية المتمثلة في مجموعة المواضيع والأهداف التي توجه هذه السلوكات كالمشاريع المهنية .

• **الجانب الديناميكي أو التنشيطي** : والذي يعني مجموعة العناصر التي تنشط سلوكات الدافعية أي معرفة قيمة النشاط الممنوح من طرف الفرد لتحقيق مشروع ما، فالدافعية كإستعداد عام تدفع الأفراد لبناء وتحقيق المشاريع يوجد هذا الإستعداد عند الأفراد بدرجات متفاوتة .

وتركز دراسة الدافعية على مفهومين هامين هما: الحاجة والمشروع، والحاجة تعني حسب **(Murray)** القوة الدماغية التي تنظم الإدراك والتصور، فالحاجة هي المحرك الأساسي لكل سلوكات الأفراد.

وقد صاغ **(Atkinson, 1957)** بعدين أساسيين لهذا المفهوم هما:

الحاجة إلى النجاح والحاجة إلى تجنب الفشل يرتبط البعد الأول بالتوقع أي احتمال تحقيق الهدف والقيمة المعطاة لهذا الهدف ويكمن دافع تجنب الفشل في محاولة الفرد في أداء مهمة معينة خوفا من الفشل الذي يمكن أن يواجهه في أدائها .

وعموما يظهر مفهوم المشروع الشخصي والمهني في علاقته مع مختلف الحاجات المراد تحقيقها من طرف الفرد من خلال دراسة الخاصية العلائقية والوظيفية للسلوك الدافعي ودوره في بناء وتحقيق المشاريع . **(ترزولت، 2008 ، 117)**

2-2-3 علاقته بالنضج المهني :

يتطلب إعداد وبناء المشاريع المهنية توفر بعض الخصائص السيكولوجية مثل خاصية النضج المهني الذي يلعب دوار بارزا في صياغة المشاريع بإعتباره مجموعة من الإتجاهات والمعارف المكتسبة .

ويدل النضج حسب **(Lafon,1969)** على الفترة التي يصل فيها الفرد إلى النمو الفيزيولوجي والنفسي الكامل بمعنى حالة الرشد، وأكد الباحثون أن النضج نهاية لسيرورة نمو تمتد عبر الزمن .

إن تحديد معاني النضج المهني مازال يثير إهتمام الباحثين في ميدان التوجيه المدرسي والمهني .

إذ يرى **(Super,1957)** أنه يمكن تقدير النضج المهني بمقارنته بنسق من المراحل بحيث يقابل كل مرحلة سلوكات خاصة .

ويمكن إعتبار هذه المراحل كمحاولة لترجمة مفهوم الذات إلى مفهوم مهني .

وفي هذا المجال يعرف **(Pematin,1988 و Legres)** النضج المهني كسيرورة متعددة تتركب من عدة أبعاد توجه السلوك وتسمح بتضاعف حركة المراقبة وهذا سواء على مستوى الذات أو المؤثرات الخارجية المفروضة من طرف المحيط .

ويرى **(Sillamy,1980)** أن النضج المهني خاصية تظهر مابين (18 و25 سنة) وتترجم بإكتساب قدرات ومعلومات تسمح بإتخاذ قرارات فعالة لتوقعات مهنية مستقبلية للفرد .

وعموما يعتبر النضج المهني خاصية سيكولوجية هامة لبناء وتحقيق المشاريع المهنية وأن بروز هذه المشاريع يدل على إستعداد سيكولوجي مناسب حيث يكون الفرد قادرًا على تحمل مسؤولياته، ويعتبر النضج المهني أساسي لتحقيق هذه المشاريع المهنية .

(ترزولت، 2008، 91)

2- 2-4 علاقته بالإختيار :

المشروع هو وضع أفكار مستقبلية والتخطيط لإنجازها وتجسيدها في الواقع، وهو منهجية جديدة قائمة على التشارك والتواصل والتخطيط .

ومن بين المكونات الأساسية للمشروع المهني مسألة الإختيار الذي يعتبر سيرورة تتطلب قطع مراحل قبل الحسم، والإختيار المهني شكل منذ بداية القرن المنصرم موضوع إهتمام للعديد من المفكرين .

والاختيار حسب **(Sillamy,1980)** هو القرار الذي من خلاله تقبل إمكانية ضمن الإمكانيات المتوفرة وسواء كان هذا الإختيار يتعلق بمهنة أو صديق أو نشاط معين مع العلم أنه يتطلب مشاركة كل جوانب شخصية الفرد .

ويعرف **(Albou,1982)** الإختيار المهني كالإنخراط الحر المبني بالرضا التام على معرفة الأسباب، مع الأخذ بعين الإعتبار إمكانيات الفرد، معطيات العمل والمضمون الإقتصادي والإجتماعي .

ويـرى **(Holland,1966)** أن الأفـراد يميلـون إلـى إختيـار المهنـة التـي تتوافـق مـع شخصيتهم، أما **(Super, 1969)** فإنه يرى فيه تأكيد لمفهوم الذات .

وتؤكد التعاريف السابقة على خاصية الآنية في تعريف مفهوم الإختيار بإعتباره سلوك يصـدره الإنسـان فـي فتـرة معينـة مـن الـزمن مـع مراعـاة خصائصـه السـيكولوجية وخصـائص المحيط المهني من جهة .

وإن كان الإختيار حدث آني بالنسبة للفرد فإن المشروع هو مركز سلوكاته وذلك كما ذهب إليه **(Sartre)**، حيث يرى أنه يمكن تعريف الفرد من خلال مشاريعه .

إذ يـرى **(Sillamy,1980)** أن المشـروع ذلـك النشـاط الـواعي الـذي تفكـر فـي تحقيقـه وذلك بأخذ بعين الإعتبار الماضي، الحاضر، المستقبل والوسائل الممكنة لضمان النجاح.
(ترزولت، 2008 ، 25)

يتضـح ممـا سـبق أن الإختيـار سـلوك آنـي غيـر مـدروس لا يعتمـد علـى تحليـل للوضعيات ومحدد غالبا بتأثير المحيط، أما المشروع المهني فهو توافق بين الذات والمحيط.

وقد أفرز الإختيار عديد النظريات نذكر من بينها ما يلي :

- **نظريـات تـربط الاختيـار بالعوامـل الخارجيـة :** كالصـدفة وسـوق الشـغل والمحـيط الثقـافي والاجتماعي .

- **نظريـات تـربط الاختيـار بالعوامـل الداخليـة:** كـالنمو النفسـي والجسـدي للفـرد وحاجتـه الفيزيولوجية والمؤهلات .

- **النظريـات العامـة:** وهـي محاولـة للجمـع بـين النظريـات السـالفة الـذكر وقـد كونـت القاعـدة الإجرائية لعملية التوجيه حيث صنف هؤلاء المهن والشخصيات إلى ستة فئات، وبحث في ضرورة معرفة الشخص لذاته كي يتجه إلى صنف المهن التي تلائم شخصيته .

- **نظريات تعتمد على إتخاذ القرار:** ترتكز على مفهوم التنافر المعرفي وهي الحالة النفسية التـي يعيشـها الفرد بعد القيام باختيار صـعب إلا أن هيلتون بحث علـى إحداث هذا التنـافر المعرفي لدى التلميذ في إتخاذ القرار، وذلك يدفعه إلى القيام بجرد للجوانب الإيجابية والسلبية لما سيتم إختياره .

- **النظريـات التنمويـة:** (سـوبر، جينـز بـزغ) التـي تقـوم علـى أسـاس تطـور الفـرد والمهـن ومعرفـة الـذات، إذ تنظـر إلـى الإختيـار كسـيرورة وتتميـز بمراحـل متتاليـة تمكـن الفـرد مـن الوصول إلى النضج والقدرة على إتخاذ القرار .

عمومـا إن بنـاء المشـروع مفهـوم يتطلـب النشـاط المعرفـي والفـرد فـي إطـار بنائـه لمشروعه يقوم بعملية الإختيار لأنه في الأساس في وضعيه مشكلة تتطلب منه الإختيار ليصل إلى حل .

فوجود ما يعرف بالبدائل في إطار بناء المشروع المهني يستدعي الإختيار بين هاته البدائل ومن خلال ذلك تتضح العلاقة الواضحة بين تحقيق المشروع وتوفر البدائل للإختيار.

2-3- مقاربات حول المشروع المهني :

2-3-1- مقاربات ذات اتجاه فارقي :

- **فرانك بارسونز:** والتي تتركز حول نظرية السمة والعامل، حيث تفترض النظرية إن لكل فرد سمات وخصائص ثابتة، ولكل مهنة متطلبات وشروط وخصائص ثابتة ويختار الفرد المهنة التي تتوافق ومتطلباتها مع سماته وخصائصه الذاتية.

- **أليك رودجر:** حيث أشار رودجر أيضا إلى أن إختيار المهنة هو أيضا عملية مطابقة بين الجوانب النفسية والذاتية للفرد وبين ما تحمله المهنة من خصائص وتتم هذه المطابقة من خلال :

- المطابقة الجسمية: وتتم من خلال فحص الفرد من الناحية الجسدية .
- الذكاء العام: ويتم من خلال إختبارات الذكاء .
- القدرات الخاصة: والتي تشمل الإستعدادات وغيرها.
- الميول: حيث يتم التعرف على مدى ارتباط ميول الفرد بالمهن.
- القابلية: وتتعلق بالشخصية من حيث المزاج والطبع والتأثير وذلك من خلال تعاملها مع الأخر.
- الظروف: من خلال التعرف على الظروف المحيطة بالفرد كالأسرة والجانب الإقتصادي والإجتماعي.
- التحصيل الأكاديمي: والذي يسمح بالتعرف على مستوى الفرد من الناحية الأكاديمية ومستوى التدريب الذي تلقاه.

ومن الإنتقادات التي وجهت لهذه المقاربة كانت إعتبار هذه الأخيرة أن الفرد كائنا متغير بإستمرار ومرن، وبالتالي غير قادر على التعبير أي أن قدراته ثابتة في ظل المهن

التــي تتغيــر . **(بولهــواش، 2011 ،85)**

2-3-2- مقاربات ذات إتجاه شخصي :

- **آن رو:** وترتكـز هـذه المقاربــة علــى أن النــاس يختــارون وظــائفهم لأن فيهــا إشــباع لحاجاتهم، وأن الوظيفة تعدل خصائص المنتسبين إليها تدريجيا وهذا الأمر الذي يفسر وجود التشابه بين أعضاء المهنة الواحدة، وتشير هذه المقاربة إلى أن هناك علاقة بين الخبرات المبكرة في طريقة تنشئة الطفل وإشباع حاجاته من جهة، وبين الإتجاهات والقدرات والإهتمامات وخصائص الشخصية من جهة أخرى، مما يؤثر على إختيار الفرد لمهنة المستقبل وإلى حاجته إلى المهنة التي تحقق له الإشباع والرضا. **(مفرج، 2010، 5)**

وقد أشارت آن رو إلى وجود أربعة أساليب للرعاية الوالدية التي يستخدمها الآباء للإشباع حاجات أبنائهم والتي تؤثر في عملية إختيارهم وتتمثل في :

- الحماية الزائدة : والتي تبرز في شكل إشباع كامل وسريع لحاجات الطفل الفيزيولوجية ويستخدم أصحاب هذا الأسلوب المكافأة المبالغ فيها والاهتمام بتعليم الأبناء.
- المطالب الزائدة: وهي مطالبة الأبناء بما يفوق طاقاتهم وقدراتهم.
- رفض وتجنب الطفل: هو إنكار لحاجات الأبناء أو تحديدها وأصحاب هذا الإتجاه لا يظهرون عواطفهم وحبهم وتقديرهم لأبنائهم، مما يؤدي إلى إضطرابهم .
- تقبل الطفل: والطفل هنا مقبول يقدم له الحب والعطف، فإشباع حاجاته تتم على جميع المستويات.

وقد إقترحت (**أن رو)** مشروعا لتقسيم المهن ،حيث قسمتها إلى ثمانية مجموعات تتمثل في ما يلي :

- المجموعة الأولى : الخدمة
- المجموعة الثانية : العمل في الخلاء
- المجموعة الثالثة : الأعمال
- المجموعة الرابعة : العلوم
- المجموعة الخامسة : التنظيم
- المجموعة السادسة : الفنون والتسلية
- المجموعة السابعة : التكنولوجيا
- المجموعة الثامنة : العمل الثقافي العام

ثم تقسم بعد ذلك كل مجموعة إلى ستة مستويات تبدأ من أعلى مستوى وتنتهي عند أدنى مستوى.

بالإضافة إلى ذلك إهتمت (**آن رو**) بخصائص العمال في المجموعات الثمانية التي إقترحتها، فرجال التكنولوجيا مثلا إهتماماتهم بالعلاقات الشخصية أقل من غيرهم ويتميزون عن المجموعات الأخرى بإستعدادات وميول ميكانيكية، وهم أقل من حيث القيم الجمالية من زملائهم، وتعتقد (**آن رو**) أن هذه الخصائص المميزة لكل مجموعة تبدأ في الظهور في وقت مبكر جدا. **(ترزولت، 2008، 119)**

– **جون هولاند:** فمن خلال دراسته حول مفهوم الذات المهنية توصل هولاند إلى وجود فروق ثابتة ومتمايزة بين الطلبة في توجهاتهم المهنية، وترجع تلك الفروق لما لدى الطالب من معلومات عن المهن وعن ذاته وعن الظروف والضغوط الإجتماعية وعن المتوفرة في المجتمع والتي لها تأثير على تحديد البيئة المهنية للفرد.

وقد توصل هولاند إلى تصنيف ستة أنماط من الشخصية بدرجات متفاوتة، إلا أنه يسيطر عليه أحد هذه الأنماط:

– النمط الأول: الواقعي والأشخاص هنا يتعاملون مع البيئة بطريقة موضوعية وملموسة ويفضل هذا النمط المهن التي تتطلب المهارات الحركية واستخدام الآلات مثل العمل الزراعي والمهني.

– النمط الثاني: الفكري والذي يتفاعل أفراده بإستخدام الذكاء والتفكير المجرد، ويفضل هذا النوع من المهن العلمية والنظريات وهم غير إجتماعيون يحبون العزلة.

– النمط الثالث: الفني وهذا النوع يعتمد على إنطباعاته في تفاعله مع البيئة عن طريق الخلق والإبداع الفني، ويعتمد أفراده في الإنطباعات والتخيلات الذاتية في البحث عن الحلول للمشاكل، ويفضل هذا النوع من المهن الموسيقية والفنية والثقافية فهم يعبرون عن أنفسهم عن طريق الفن والإبداع .

– النمط الرابع: الإجتماعي والأفراد هنا يتفاعلون مع الآخرين عن طريق إستخدام المهارات الإجتماعية، ويفضل هذا النوع الوظائف التربوية والعلاجية والدينية.

– النمط الخامس: المغامر حيث يتفاعل أفراده مع البيئة عن طريق ممارسة أنشطة تسمح لهم بالتعبير عن المغامرة والحماس والإندفاعية، فهم متقبلون لأنفسهم وجريئين فمثلا يفضلون

المهن التي فيها البيع أو إشراف أو قيادة تشبع حاجاتهم للسيطرة ويميلون أحيانا لإظهار القوة.

– النمط السادس: النمط التقليدي وأفراده هنا يتفاعلون مع البيئة عن طريق إختيار أنشطة تؤدي إلى إستحسان إجتماعي، وتكون طريقتهم في التعامل مع المواقف روتينية وتقليدية فهم محافظين يفضلون الأنشطة الإدارية، فهم غير مرنين ينفذون الأنظمة والقواعد والتعليمات .

يؤكد هولاند أن أي شخص يمكن أن يصنف تحت أحد تلك الأنماط إما بواسطة ميوله التعليمية أو المهنية، كما يقابل تلك الأنماط الستة ستة بيئات مهنية كل واحدة لها متطلبات معينة وخصائص تميز الأشخاص الذين يعملون بها وهذه البيئات هي :

– البيئة الواقعية realistic environment : والأنشطة هنا تتطلب مهارات ميكانيكية ومثابرة وحركة جسمية وحد أدنى من المهارات الإجتماعية .

– البيئة الفكرية investigative environment: والتي تتطلب إستخدام القدرات المجردة والإبداعية كما تتطلب الذكاء كالعمل في المختبرات ومراكز البحوث.

– البيئة الفنية artistic environment : والتي تتطلب الإستخدام الإبداعي والمعرفي والحدس والعاطفة والإعتماد على المعايير الذاتية، كالعمل في المسرح أوالموسيقى والرسم.

– البيئة الاجتماعية social environment : والتي تتطلب القدرة على تعديل وتفسير السلوك الإنساني ورغبة في الإهتمام والتعامل مع الآخر ويتطلب هذا العمل علاقات شخصية طويلة ومخاطر هذا العمل هي إنفعالية وعاطفية، ومن هذه المهن مكاتب الإرشاد كالمرشد المهني والأخصائي الإجتماعي.

– البيئة المغامرة enterprising environment: والتي تتطلب مهارات لفظية لتوجيه وإقناع الآخرين مثل إدارة المبيعات ورجال السياسة.

– البيئة التقليدية conventional environment: تتطلب هذه البيئة تعامل منتظم وروتيني، مهامها متكررة ويتم إتباع إجراءات واضحة محددة وتكون مثل العمل في المحاسبة والبنوك ...الخ

ويقترح هولاند أن لكل بيئة من البيئات السابقة يلتحق بها أفراد شخصياتهم شبيهة بشخصيات تلك البيئة ويفترض أنهم سوف يكونون سعيدين ومنتجين في بيئة مناسبة لنمط شخصياتهم وغير سعيدين وغير منتجين في بيئة لا تتناسب ونمط شخصياتهم.

(الهلال ،2007 ، 65)

وقد بين هولاند أن المزاوجة بين الأشخاص والبيئات يساعدنا على توقع عدد من النتائج تشمل الإختيار المهني والإستقرار المهني والإنجاز الإبداعي الخلاق.

ويرى هولاند أيضا أن معرفة شخصية الفرد المهنية تمكننا من تكهن البيئة المهنية التي تناسب الفرد وكذلك معرفة متطلبات المجال المهني يمكننا من تصور شخصية الفرد الذي يستطيع أن يؤدي هذه المهنة بنجاح.

2-3-3- مقاربات ذات اتجاه نمائي تطوري :

- **جينزبرغ:** حيث تتمحورهذه المقاربة حول ثلاثة مبادئ أساسية تتمثل في :

أ- الاختيار المهني عملية تستمر من (8 - 10) سنوات، حيث يمر من خلالها بمراحل تطور مختلفة.

ب- الاختيار المهني عملية غير ارتدادية، بمعنى أن القرارات الأولى تعمل على خفض درجات الحرية المتاحة للقرارات اللاحقة .

ج- الحلول التوفيقية صورة حتمية في كل اختيار(التوفيق بين خصائص الفرد ومتطلبات المهنة). **(الشرعة، 1993 ، 246)**

وقد قسم جينزبرغ النمو المهني إلى ثلاثة مراحل أساسية هي :

أولا: مرحلة التخيل أو الخيال: وهي تمتد إلى غاية(11سنة)، وتتميز بالإختيار العشوائي الذي يقوم به الطفل للبدائل المهنية من خلال اللعب، العمل اليدوي، تقليد الكبار ويكون الهدف منها تنمية شخصيته .

ثانيا: المرحلة التجريبية: تمتد من(11 - 18 سنة)، وهي مرحلة تسبق الإختيار المهني، إلا أنه بها يتحدد إتجاه الفرد المهني وقد قسمها جينزبرغ إلى أربعة مراحل فرعية :

- المرحلة الأولى (11- 12 سنة) مرحلة القدرة .
- المرحلة الثانية (13- 14 سنة) مرحلة القيم .
- المرحلة الثالثة (15- 16 سنة) المرحلة الانتقالية.
- المرحلة الرابعة (17- 18 سنة) مرحلة اتخاذ القرار الواقعي .

ويتحمل الفرد مسؤولية هذا القرار حيث يكون الفرد أكثر استقلالية ويزداد وعيه ويصبح قادرا على أن يميز بين متطلبات المهن المختلفة.

ثالثا: المرحلة الواقعية وتمتد مابين (19- 24 سنة) يختلف الأفراد في الوصول إلى هذه المرحلة بناءا على الدراسة والتدريب اللازم، وقسم جنزبيرغ هذه المرحلة إلى مراحل فرعية تتمثل في:

- مرحلة الاستكشاف - مرحلة التبلور - مرحلة التخصص.

وهذه المرحلة الفرعية الأخيرة يظهر فيها الفرد نجاحه وشعوره بالرضا عن عمله وهي آخر مراحل مسيرة التطور المهني.

وعموما لقيت مقاربة جينزبيرغ عدة تعديلات (سنة 1972) حيث شملت الجوانب التالية :

- الاختيار المهني سيرورة مستمرة تحدث طول حياة الفرد .
- الاختيار المهني عملية قائمة على الخبرة والممارسة .
- يسعى الفرد للوصول إلى أعلى مستوى ممكن من التكامل بين رغباته المتغيرة وظروف محيطه . **(بن خيرة، 2013، 46)**
- **دونالد سوبر:** والذي تتفق مقاربته مع مقاربة جينزبيرغ على إعتبار أن الإختيار المهني سيرورة تطور وتمتد من الطفولة إلى مراحل متأخرة من حياة الفرد.

كما إشتملت مقاربة سوبر على مفهوم الذات المهني والذي ينمو ويتطور عبر مراحل عمرية مختلفة إلى أن يصل الفرد إلى الأمن الواقعي الذي يحقق له التوافق المهني المنشود.

ارتكزت هذه المقاربة في نظرتها النمائية لسيرورة الإختيار المهني عند الفرد على الأسس التالية:

- يختلف الأفراد في القدرات والإستعدادات والميول وسمات الشخصية .
- يصلح كل فرد للعمل في عدد من المهن على أساس ما لديه من قدرات وميول وسمات.
- تتطلب كل مهنة نموذجا محددا من القدرات والإستعدادات والميول والسمات الشخصية.
- إختيار إحدى المهن والتكيف فيها عملية مستمرة، ومن ثمة يتغير التفضيل المهني والمواقف التي يعمل فيها الأفراد ومفهومهم للذات المهنية مع تغير الزمن والخبرة.
- تمر عملية إختيار المهنة بخمسة مراحل هي: النمو* الإستكشاف * التأسيس *الإحتفاظ * الإنحدار .
- يتحدد نموذج العمل الذي يلتحق به الفرد من خلال المستوى الإجتماعي والإقتصادي للوالدين، وكذلك عن طريق قدراته العقلية وسمات شخصيته وكذلك فرص العمل المتاحة.

– يمكن توجيه عملية النمو المهني في مراحل الحياة المختلفة وذلك بالعمل على تحقيق مساعدة الفرد على الإختيار الواقعي للمهنة، وعلى تنمية مفهومه لذاته.

– إن عملية النمو المهني هي عملية نمو وإكتمال لمفهوم الذات، بمعنى أنها عملية توفيق بين مفهوم الذات الذي هو نتيجة التفاعل بين القدرات الموروثة والإستعدادات وميوله وسماته الشخصية.

وقد قام سوبر بتقسيم النمو المهني في إطار مقاربته هذه إلى خمسة مراحل أساسية هي :

أولا: مرحلة النمو والتي تبدأ من (الولادة إلى سن 14 سنة) وتهدف إلى مساعدة الفرد على تحقيق مفهومه لذاته عن طريق لعب الأدوار المختلفة في الحياة المدرسية وفي نهايتها يتكون لدى الفرد فكرة عن قدراته وإهتماماته، وهي بذاتها تنقسم إلى ثلاثة مراحل فرعية:

– مرحلة الخيال

– مرحلة الاهتمامات

– مرحلة الإمكانية والتي تبدأ فيها القدرات الخاصة للفرد بالظهور نتيجة الخبرات السابقة لديه وتساعده على إكتساب إتجاهات معينة نحو العمل .

ثانيا: مرحلة الاستكشاف تمتد من (14 إلى 15 سنة) وهي مرحلة وضع الأولويات وتحديدها ومن ثمة إختيارهم وذلك من خلال إختيار حقول العمل ومستوياته والإلتحاق بمجال دراسي معين .

ثالثا: مرحلة التأسيس من(25 إلى 45 سنة) ونجد أن الفرد في هذه المرحلة يحتفظ بمكتسباته المهنية من خلال محافظته على وظيفته .

رابعا: مرحلة الانحدار من 60 فما فوق ويتم في هذه المرحلة ترسيخ المكتسبات والتخفيف من الإلتزامات لمواجهة حياة التقاعد. **(أبو سل، 1998، 54)**

2-4- محددات المشروع المهني :

يتأثر تحديد وبناء المشروع المهني للطالب بعدة تمثلات منها ما يتعلق بالتلميذ شخصيا ومنها ما يتعلق بالجانب الدراسي ومنها ما يتعلق بطبيعة وخصائص الأسرة التي ينتمي إليها التلميذ، وهناك كذلك ما يتعلق بطبيعة المهنة التي يريد التلميذ الإلتحاق بها مستقبلا.

وفيما يلي سوف نورد أهم المحددات التي تؤثر بشكل كبير في بلورة وبناء المشروع المهني لدى التلميذ .

2-4-1- محددات شخصية : ومن أهمها نذكر :

- **القدرات العقلية:** تعد القدرات محددا هاما يساعد الفرد في التخطيط ووضع أهداف يطمح إلى تحقيقها، فهي التي تضع له إطارا خاصا به يكون من خلاله الفرد قادرا على العمل وفقا له، فهي تحدد لنا ما يمكن وما لا يمكن، فالقدرات هي مجموع المهارات الأساسية البدنية والعقلية التي يحتاجها الفرد للعمل في المهن والنشاطات المختلفة. **(الداهري،2004، 156)**

حيث تتطلب المهن المختلفة مستويات مختلفة من الذكاء، والذكاء كقدرة عقلية يتشكل من قدرة عامة وقدرات خاصة، فإذا تم التعرف على نواحي القوة والقصور في قدرات التلميذ العقلية استطعنا أن نحدد فرص نجاحه في ميادين معينة أكثر من سواها.

- **الميول والإتجاهات:** إن الميل هو الإهتمام بأمر معين حيث يقبل الشخص التحدث فيه والإنشغال به ويصر على مزاولته ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق فنحن نحب ما نميل إليه والميول تتكون بالتدريج وتنمو مع الزمن وتتأثر بالعوامل المحيطة التي تقوي الميول أوتضعفها، والميل يشير إلى أنماط الإختيار من بدائل وهذه الأنماط لها بعض الإستقرار عبر الزمن ولا تكون ناتجة عن ضغوط خارجية . **(ترزولت، 2008، 115)**

إن تفوق التلميذ في قدرة عقلية معينة لا يعني بالضرورة النجاح في الميدان الذي يعتمد على تلك القدرة ما لم يصاحب ذلك ميل التلميذ إلى ذلك الميدان، فمستوى الإنجاز الدراسي للتلميذ في مواد معينة يتأثر بطبيعة ميله وإتجاهه نحوها.

إن التعرف على الميول وسيلة مهمة تساعد الطالب للمناقشة مع والديه حول ميولهم وماذا يريدون أن يسلكوا في حياتهم الدراسية والمهنية من أجل تحقيق النجاح.

- **الإستعدادات:** إن استكشاف القدرات الكامنة لدى التلميذ يساعد على تحديد أهم الإستعدادات التي يمكن تنميتها بالتدريب وبذلك تتعزز إمكانية التنبؤ بنجاحه المستقبلي في مهنة معينة أكثر من غيرها.

- **سمات الشخصية:** قد لا يرجع سبب فشل الفرد في الإستمرار والتفوق في مهنة ما إلى نقص القدرة والإستعداد لديه للعمل في ذلك الميدان بقدر ما يرجع ذلك إلى موقفه وإتجاهه نحو ذلك العمل، ولذلك يصبح الموقف السلبي من ذلك العمل هو السبب في ظهور سوء التوافق الشخصي للفرد في عمله. **(بشلاغم ، 53)**

- **الدوافع** : حيث تتأثر هندسة المشروع المهني للفرد بإستعداداته وحاجاته المثارة ذلك أن ميول الفرد وإتجاهاته نحو ممارسة مهنة ما أو التطلع إلى شغل منصب متميز تصبح دافعا

إلى التفكير في التخطيط للمشروع المهني وإرسائه إلى أرض الواقع هذا وإن ضعفت هذه الميول والدوافع ينجم عنها عدم الإنجذاب، ويصبح عامل تثبيط على المثابرة وعلى تحمل العراقيل التي قد تعترض مشروعه المهني المستقبلي

- **مفهوم الذات :** وتظهر أهمية مفهوم الذات من حيث انه يشكل أحد دوافع الفرد الداخلية التي لها تأثير على إختيارهم الدراسي والمهني، وبالتالي فإن إدراك الفرد لذاته يساعد في عملية تقويم الفرد من حيث قدرته على التكيف وثقته بنفسه كما تفيد في التخطيط لمشاريع حياته الدراسية والمهنية. **(المجلة العربية، 2000 ،85)**

2-4-2- محددات دراسية: ونذكر منها :

- **النتائج الدراسية :** حيث يعد التفوق الدراسي للتلميذ في بعض المواد الدراسية عاملا أساسيا للنجاح في الميدان الذي يريد التخصص فيه نظرا للارتباط الوثيق لبعض المهن والتخصصات ببعض المواد الدراسية سواء كانت ذات طابع علمي أو أدبي أو تكنولوجي.

إن متابعة تطور الإنجاز الدراسي للتلميذ وتحليل نتائجه الدراسية يساعده على تجسيد مشروعه وإستدراك التلميذ إذا ما لوحظ عليه نقص وقصور في بعض جوانب المواد الدراسية المختلفة .

- **اقتراح برامج تدريبية :** حيث يتم ذلك خاصة لتنمية بعض المهارات والإتجاهات لدى التلاميذ نحو ميادين معينة لها دورا مهما ومؤثرا على تحديد أهم الإحتياجات الضرورية للنجاح في تلك المجالات والمهن المستقبلية .

- **التقويم :** والذي يمكننا من التعرف على طبيعة قدرات التلميذ تنمية بعض وإستعداداته وطبيعة شخصيته من الناحية الدراسية والتعرف على مستواه الحقيقي ومن الناحية الإقتصادية والإجتماعية فنتمكن من التعرف على ميول التلميذ وإهتماماته ورغباته وطموحاته .

- **برامج تربية الاختيارات:** والتي تؤدي بالتلميذ على المدى البعيد إلى تقوية عواطفه نحو مهن محددة ومجالات معينة مما يودي أن يصبح عنصرا فعالا في المنظمة التي ينتهي إليها مستقبلا.

إن الجرد الشامل لمختلف شخصية التلميذ يساعد على تحديد ملامح المشروع المستقبلي المهني للتلميذ. **(بن خيرة، 2013، 48)**

2-4-3- محددات أسرية : من أهمها نذكر:

- **خصائص ومميزات أسرة التلميذ:** حيث تلعب الأسرة دورا كبيرا في تنشئة الطفل وتشكيل عاداته وقيمه فمن خلالها يتلقى الطفل العديد من الخبرات التي تعده للإستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية لما سيتلقاه من خبرات مستقبلية .

حيث ثبت على مدى التاريخ أن العباقرة كانت لهم علاقات دافئة ومكثفة مع آبائهم وإخوانهم، مما يثبت دور أسرة الطفل العبقري في التأثير عليه أكثر من غيرها من المؤسسات الأخرى فالفرد المبدع سيستفيد أكثر من البيئة المنزلية التي تشجع الإهتمامات وتنميتها .

وقد كشف **(Therman)** في دراسته المقارنة بين الأطفال المبدعين والأطفال الغير المبدعين إن المبدعين ينحدرون من أسر تعاني من ضغوط وصراعات ولديهم إهتمامات أقل بتحصيل أبنائهم خلافا لأسر الأطفال المبدعين الذين كان آباؤهم أقل قلقا على مستوى أداء أبنائهم الدراسي، ولم يمارسوا ضغطا عليهم لرفع مستواهم حيث كانت هذه الأسر تتميز عن النوع الأول بثقتها في أن طفلها سيختار وينمو حرا دون ضغط أو قيد. **(بشلاغم ، 54)**

- **اتجاهات الوالدين:** إن لإتجاهات الوالدين وما يقدمانه من تعزيز لبعض أساليب تنشئة الطفل السلوكية تأثير عميق على تكوين ميوله ونموها، وكلما تقدم الطفل في العمر تناقص هذا التأثير وتقل أهميته بإعتبار أن الطفل تعرض إلى مؤثرات خارجة عن الأسرة .

(المجلة العربية، 2000 ،85)

2-4-3- محدد طبيعة المهنة المرشحة للإختيار: نذكر منها :

- الحوافز وإمكانية الترقية : حيث يرى الدكتور سعد عبد الله بودي الزهراني أن الحوافز والمميزات التي تتوفر في المهنة هي التي تقود الطالب الجامعي إلى التخصص الذي يرغب في الإلتحاق به، وينم ذلك في سياق بناء مشروعه المهني المستقبلي .

حيث تتأثر الروح المعنوية للفرد بأن أمامه فرصا للترقية وأن هذه الترقية تتم على أساس القدرة والكفاءة، فليس هناك أكبر تهديد للروح المعنوية من إدراك الفرد بأن فرص الترقية أصبحت ضئيلة أمامه. **(الزهراني، 1998، 268)**

كما أن دراسة التلميذ لعدد كبير من المهن أهمية بالغة في توسيع معرفته بعالم الأعمال ومن ثم مساعدته على دراسته إمكانيات مختلفة لمستقبله وعدم حصرها في إمكانية واحدة منذ البداية .

2-5- أهمية المشروع المهني :

إن التفاعل الدائم بين الإنسان وبيئته ينتظم حول جوهر من الحاجات البيولوجية والنفسية والطرق التي يحاول بها الشخص إشباع تلك الحاجات فتكوين الكائن البشري يجعله بمجرد ميلاده يمارس حاجاته في الحال، والتي لا يشبعها إلا في البيئة فقط فإشباع هذه الحاجات ضروري لحفظ التوازن والحاجات التي لم تشبع تظهر قلقا وتوترا تدفع الكائن الحي إلى المبادرة بالعمل على إشباعها، مما يعمل على حفظ التوتر ويصبح بمثابة مشروع لحياته يعمل على تحقيقها.

ومن أهم المشاريع التي يسعى الفرد إلى تحقيقها نجد المشروع المهني الذي له أهمية قصوى في حياة الفرد ومن بين الأهداف التي يحققها بناء المشروع المهني نذكر ما يلي :

أولا: تقدير الذات: إن تقدير الذات يعني الإحتفاظ للذات بالطموح والإحترام وهو رغبة الفرد في تحقيق أهدافه وصولا للتفوق والكمال، ولذا فالتفاعل موجب بين تقدير الفرد لذاته ومستوى طموحه ومن خلال تحقيق الفرد وبنائه لمشروعه المهني فإنه يقوم بإشباع حاجات كانت تسبب له القلق والتوتر.

ثانيا: إشباع الحاجات السيكولوجية: فهذه الحاجات على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لحياة الإنسان وتحقيقها يشعر الفرد السعادة والرضا .

ثالثا: الحاجة للتفوق والسيطرة على الأشياء والأشخاص والأفكار وبذل الجهد لكسب الإستحسان والمركز المحترم.

رابعا: الحاجة للشهرة والتقدير: فالفرد بحاجة إلى المديح والإطراء ولأن يسعى للإحترام وإن يفخر ويعرض مؤهلاته ومزاياه وإن يسعى لأن يكون متميزا . **(الميليجي، 113،2000)**

وبالتالي فإن إشباع جميع هاته الحاجات السيكولوجية يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية والطموح لدى الفرد.

6- صعوبات تواجه المشروع المهني :

6-1- المشكلات الدراسية :

لعل من أهم المشكلات التي تواجه الشباب في بداية حياتهم هي مشكلات الدراسة ونعني بها التخصص الذي من الممكن أن يدخله الشاب في مرحلة التعليم العالي ومن ثم

أيضا تظهر المشكلات المهنية فيما بعد، فقد أثبتت الدراسات أن نسبة كبيرة من الشباب يشعرون بالقلق إزاء هذا المستقبل وخاصة عندما يواجه بإنتهاء الدراسة بالمرحلة الجامعية.
ولعل حدة هذه المشكلة تكمن في نظام القبول في التعليم الجامعي والعالي الذي أصبح نوعا من المسابقة، بينما نظام التوجيه المهني أصبح نوعا من التوزيع العشوائي .
(صادق وأبو حطب،1998 ،281)

وهنا لابد من الحديث عن الشكوى والمعاناة الحقيقية من هبوط مستوى الخدمة التعليمية نتيجة لقصور إمكانيات المدرسة، و بدلا من أن تربط المدرسة الشاب بالحياة وتساعده في كشف أسرارها وفهم واقعها وتوفر له خبرات كافية في التعامل الناجح معها فإنها تعزله عنها، وتفعل ذلك في بعض الأحيان بشيء من القصد والعمد، وحين يحس الشباب بإنفصال ما تقدمه المدرسة لهم عن الواقع وبعدم جدواه فإنهم لا يجدون في أنفسهم حماسا له ولا يبدون تجاوبا معه .

ولقد اختفت من المدرسة والجامعة – أو كادت – المعامل والتجهيزات المعملية التي توفر للشاب فرص التجريب والتدريب العملي ومرافق النشاط الثقافي كالمكتبة والمسرح وفرص ممارسة الهوايات الراقية كالموسيقى والخطابة وغيرها والملاعب الرياضية وما إليها.

ولم تعد معظم المدارس والجامعات تزيد كثيرا على كونها عداد من حجرات للدرس تضيق عن شاغلها حتى لتعجز عن توفير الحد الأدنى الكفاءة الفيزيقية .
(حجازي، 1985 ، 137)

6-2- المشكلات الاقتصادية والمهنية :

إن هذه المشكلات هي الأهم من المشاكل التي تواجه الطلاب، خاصة في المجتمع الجزائري الذي تكاد تغيب فيه مشاريع التنمية الإقتصادية وفرص العمل في ظل عدم التخطيط لمهنة المستقبل .

ومع إقتراب المراهق من الرشد ومسؤولياته يشعر بعبء المستقبل شديدا، وخاصة إذا كان عليه أن يستقل بحياته ويتزوج ويكون أسرة، ومع لعبة خلط الأوراق التي يعيشها المجتمع في الوقت الحاضر يشعر الشاب أن مطالب هذا الإستقلال أصبحت مستحيلة التنفيذ مع سوق عمل و محدودة يحصل منها على دخل محدود لا يكاد يغطي تكاليف الحياة اليومية المعتادة . **(صادق وأبو حطب، 1988 ،282)**

ويعد غياب مشاريع التنمية الإقتصادية والخطط المستقبلية التي تعنى بهموم الشباب الطلاب وتطلعاتهم المستقبلية، عاملا مساعدا على طمس وضياع طاقات وكفاءات هذه الفئة البالغة الأهمية، وتشكل البطالة إحدى المظاهر الكبرى لتهميش الشباب فقد أصبحت هذه المشكلة تطال عددا هائلا من الشرائح الشابة من مختلف الأوساط، وخاصة الشباب الجامعي، فقد أظهرت الكثير من الدراسات الإجتماعية التي أجريت على فئة الشباب كدراسة عبد الحميد (2002)، و دراسة نجار (2008) أن أبرز مشكلات الطلاب الجامعيين هي الخوف من عدم توفر فرص العمل بعد التخرج، وهذا ما أدى إلى تبخيس قيم العلم والتعليم والمعرفة والحط من المكانة الإجتماعية للمؤسسات التعليمية ودورها في الحراك الإجتماعي.
(عبد العاطي، 2004 ، 4)

إضافة إلى أن أعداد العاطلين عن العمل ومؤشر البطالة في ازدياد مستمر وخاصة في صفوف الشباب، حيث يزداد الإختلال يوميا بين العرض والطلب، وما يحصل اليوم من علاجات لمشكلة البطالة هو عبارة عن تأجيل لها فقط، وأسباب هذه المشكلة وتأثيراتها على الشباب واضحة للعيان فالإقتصاد الجزائري لا يزال تابعا اقتصاديا بشكل كبير لفرنسا والخطط التنموية الإستراتيجية غائبة، ناهيك عن ضعف الموارد الإقتصادية في الجزائر وزيادة معدل النمو السكاني وتراجع الإستثمار في عدم ربط التعليم بحاجات المجتمع وعدم التوجه نحو التعليم المهني .

إن من مظاهر هوية الراشد ما يسمى الهوية المهنية، فحصول المرء على عمل يقدره المجتمع، وإتقان هذا العمل يرفع درجة تقدير الذات عنده ويؤدي إلى تنمية هوية مستقرة أما حين يوصف المرء بأنه من العمالة الزائدة أو فائض الخريجين، أو حين يدر الشاب بعد جهد كبير من الدراسة أو المهنة التي أعد لها لم تعد تحظى بالمكانة اللازمة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الشك في الذات وغموض الهوية ونقصان تقدير الذات وقد ينتهي بتكوين هوية سلبية، ويزداد الأمر سوءا إذا أجبر الفرد على الإلتحاق بعمل يفتقد فيه الدافعية الذاتية والرضا الداخل عنه. **(صادق وأبو حطب، 1988 ،288)**

6-3- المشكلات الاجتماعية :

ونعني بها المشكلات الأسرية وما يواجهه الشاب في بداية حياته من مشكلات في المحيط الأول الذي تعرف عليه وإحتضنه منذ ولادته ألا وهو الأسرة حيث القوانين التي

تفرضها الأسرة، والتباين في الأفكار بين الأجيال والظروف المعيشية التي يواجهها الفرد في أسرته، وكذلك ما يواجهه في المجتمع من مشكلات مشتركة بينه وبين جيله مع جيل الآباء .

إن تغير الظروف المعيشية وما رافقها من تعقيدات فرض على الأبناء أن يكونوا تابعين لأسرهم مدة طويلة بالنظر لعدم قدرتهم على الإستقلال المادي عن أسرهم، و يرجع كثير من الباحثين الأزمة الحالية بين الشباب وجيل الكبار إلى التعارض بين النضج المبكر للشباب على الصعيد الجنسي والعلائقي والثقافي وبتأخر إستقلاله من الناحية المادية والأهم من ذلك هو عدم وضوح المستقبل المهني للأبناء رغم ما يبذلونه من جهد في الإستعداد والتحصيل، و ذلك بسبب انسداد آفاق التكيف الإيجابي مع المجتمع من خلال إيجاد العمل الذي يتناسب مع إمكانيات وطموح الشباب. **(نور الدين، 1997، 24)**

والملاحظ في المجتمع العربي ميل الآباء إلى جعل الشباب أكثر التصاقا بهم ماديا ومعنويا وعدم تشجيعهم على الإستقلال عنهم، والعيش حياة مستقلة تنسجم مع قيم الشباب ومعاييرهم ونظرتهم إلى الحياة، مهما بلغ الشاب من النضج والإستقلال كأن يتزوج وينجب أطفال ويعيش وحده مع زوجته وأبنائه، إلا أنه يظل في نظر الأسرة امتدادا لها، فهو إبنها الذي تأمره وتتدخل في شؤونه وتفرض عليه أفكارها ومواقعها .

والشباب بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلا للنظر إلى مستقبل مجتمعهم على اعتبار أنهم أصحابهم الحقيقيون، ومن ثم يكونون أكثر حرصا على تغيير الواقع الماثل، وأكثر حساسية تجاه متغيراته، وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر من الآباء.

فالشباب يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في توجهاتهم، وآمالهم الذاتية والإجتماعية، وهذا يضعهم غالبا في مشكلة قيم مع النظام أو الإطار الإجتماعي المحيط بهم، فهم يتعلمون من خلال دراساتهم الجامعية أن القيم التي تعلموها مع والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم، ومن ثم يضعهم هذا في صراع دائم ويبدو هذا في ميلهم الدائم نحو نقد الواقع المحيط بهم .

ولابد أن ذلك نابع من ميلهم للإستقلال ومحاولة التخلص من الضغوط وألوان التسلط الإجتماعي المختلفة فمحاولة التخلص من كافة ألوان الضغوط المسلطة لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر تعد من الخصائص المميزة للشباب . **(جلالة، 2009، 2)**

*** خلاصة الفصل:**

في هذا الفصل تم التطرق إلى المشروع المهني حيث أدرجنا فيه قسمين:
القسم الأول خاص بالمشروع من حيث نشأته، تعريفه والنظريات المفسرة له وأنواعه.

أما القسم الثاني فقد أدرجنا فيه المشروع المهني من خلال مفهومه وعلاقته ببعض المتغيرات وإدراج مقاربات حوله ثم التعرف على أهم محدداته وأهميته ثم معرفة بعض الصعوبات التي تواجهه .

الجانب الميداني

الفصل الثالث :

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

* تمهيد

1. منهج الدراسة

2. حدود الدراسة

3. إجراءات الدراسة الاستطلاعية

3. 1. أهمية وأهداف الدراسة الاستطلاعية

3. 2. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

4. الأداة المستخدمة في الدراسة

5. خطوات بناء المقياس

6. وصف الأداة

7. بعض الخصائص السيكومترية لأداة المقياس

8. اجراءات الدراسة الأساسية

9. الأساليب الإحصائية المستخدمة

* خلاصة الفصل

*** تمهيد:**

يعد هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، اذ نعتبره من أهم مراحل البحث العلمي لأنه جوهر الدراسة الميدانية وتتوقف صحة النتائج التي يتحصل عليها كل باحث على مدى دقة الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة، ويتم ذلك من خلال اعطاء التمثيل الكمي للدراسة للتأكد من دقة وصحة النتائج المتوصل اليها عن طرق الأدوات والأساليب التي ستمكننا من التعرف على أهم المحددات التي تؤثر على تمثل طلبة الارشاد والتوجيه لمشروعهم المهني المستقبلي.

وسوف نستعرض من خلال هذا الفصل المنهج المتبع وحدود الدراسة والتعرف على عينة الدراسة وخصائصها، وكذا التعرف على أهدف الدراسة الاستطلاعية وفي الأخير التعرف على الخصائص السيكومترية لأداة القياس والأسلوب الإحصائي المعتمد .

1- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها المشكلة، فهو الوسيلة التي تمكننا من الوصول الى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة إختبارها للتأكد من مدى صلاحيتها في مواقف أخرى.

(منسي، 2003، 28)

ومن خلال هذه الدراسة سوف نعتمد على المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يتمثل في مجموعة الإجراءات البحثية الهادفة الى معرفة وتقييم الموضوعات الجديدة بالبحث في مجال معين وتحديد المشكلات البحثية، وتوضيح جوانبها والمفاهيم المتضمنة فيها، بما يوفر معلومات كافية عنها، بحيث يمكن إتخاذ القرار إما إمكانية دراسة المشكلة دراسة متعمقة او العدل عنها. **(الرشيدي، 2000، 55)**

فموضوع الدراسة الحالي يتعلق بالكشف عن محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الارشاد والتوجيه، فإن أنسب منهج يمكن إستخدامه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي بطابعه الاستكشافي.

2- حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الميدانية بمايلي:

- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال 2014/ 2015.
- **الحدود المكانية:** جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
- **الحدود البشرية:** طلبة الارشاد والتوجيه (لسانس / ماستر).

3- اجراءات الدراسة الإستطلاعية:

تحتل الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي، وذلك لأنها تعتبر دراسة أولية ومبدئية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها بهدف توفير الفهم الدقيق للدراسة المطلوبة، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وتطبق عادة على عينة صغيرة، كما تمكنه أيضا من اختيار أكثر الوسائل صلاحية للدراسة هذا إلى جانب تحديد الأسئلة التي تتطلب اهتماما وتركيزا وتفصيلا وفحصا، وهذه الدراسة ترشد إلى الصعوبات الخفية لهذه الدراسة . **(عيد، 2000، 38)**

3- 1- أهمية وأهداف الدراسة الإستطلاعية: تتضح أهمية الدراسة الاستطلاعية في ما يلي:

- كشف الصعوبات والنقائص التي يمكن مصادفتها في الدراسة الأساسية وذلك من أجل تفاديها أو التقليل منها.
- تدريب أولي من أجل استطلاع الميدان.
- بناء إستبيان المشروع المهني.
- التحقق من صحة أو صلاحية أداة القياس، اي حساب بعض الخصائص السيكومترية لأداة القياس (صدق الثبات).
- التعامل مع أفراد العينة ومعرفة العينة ومعرفة مدى تجاربهم مع اداة القياس من حيث صياغة ومعاني الفقرات وتعديلها ان تطلب الأمر.
- التأكد من اتمام البيانات المرافقة بالإستبيان وصلاحيتها.

3- 2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تعرف عينة الدراسة على أنها: "مجموعة من الأفراد يقع عليهم الإختيار يمثل خصائص مجتمعهم ". **(منسي،2002، 68)**

وتعد العينة من الأمور المهمة في إجراء البحوث العلمية، وذلك لتمثيل المجتمع الأصلي بكل صفاته وخصائصه، ولذلك شملت الدراسة عينة من الطلبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جامعة الوادي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية تخصص ارشاد وتوجيه، حيث قمنا باختيار عينة شملت(120) من طلبة الإرشاد والتوجه من أصل (180) طالب وطالبة.

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الأصلي للدراسة والمستوى الحالي

التخصص الدراسي	عدد الافراد	النسبة المئوية
ماستر ارشاد وتوجيه	40	%33.33
ليسانس ارشاد وتوجيه	80	%66.33
المجموع	120	%100

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن أفراد العينة الفعلية مقسم حسب التخصص إلى (40) طالب وطالبة يدرسون ماستر في الارشاد والتوجيه بنسبة (33.3%) و(80) طالب وطالبة يدرسون سنة ثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه بنسبة (66.33%) ،كما تبين أن العينة تشمل على النسبة الأكبر من طلبة الارشاد والتوجيه في مستوى الليسانس .

4- أداة المسخدمة في الدراسة:

تعتبر أدوات البحث من الأدوات الأساسية في بناء أي بحث علمي، بالإضافة إلى وظيفتها في جمع الحقائق، فهي تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث .

(احسان، 1986، 65)

واعتمدنا خلال هذه الدراسة على أداة الإستبيان من أجل قياس محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الارشاد والتوجيه.

حيث يعرف الاستبيان على أنه: " الأداة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث معين عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ".

(ملحم، 2010، 37)

5- خطوات بناء الاستبيان:

لإعداد استبيان محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الارشاد والتوجيه قمنا بإتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على كل ماهو متاح من الدراسات السابقة والقراءات النظرية التي تناولت تمثل المشروع المهني للطالب الجامعي، وذلك بغرض الوصول الى الجوانب والأبعاد التي سوف يتضمنها الاستبيان.

- بعد الإطلاع على الدراسات ذات العلاقة بموضوع دراستنا قمنا بتحديد أربعة أبعاد يمكن أن يتناولها المقياس الحالي وهي المحدد الشخصي والمحدد الدراسي والمحدد الأسري ومحدد التوقع المهني.
- قمنا في البدء بإعداد صورة أولية للاستبيان، حيث تم إعداده بعنوان استبيان محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه.

6- مفتاح التصحيح:

قمنا بإعطاء لكل عبارة ثلاثة من البدائل وهي على التوالي :

جدول رقم(02): يوضح توزيع الدرجات لبنود استبيان المشروع المهني

سلم التقدير	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	1	2	3

ويستجيب المفحوص ويضع علامة (X) على الإستجابة المناسبة، وعند صياغة البدائل روعي فيها البساطة والوضوح وعدم الغموض والتعقيد كي تتناسب مع أفراد العينة ومستواهم العمري والإجتماعي وكذا الثقافي.

7- وصف الأداة:

كما أوضحنا سابقا فإن الدراسة التي إعتمدناها للتعرف على محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه تمثلت في إستمارة إستبيان معدة من طرف الطالبتين، وقد إتخذت هذه الإستمارة كمقياس للتعرف على أهم محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه، حيث تكون الإستبيان من (39) عبارة موزعة على أربعة أبعاد متمثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (03): يوضح توزيع فقرات الأبعاد الأربعة للاستبيان

الأبـعـاد	الـفـقـرات
المحدد الشخصي	36-35-34-32-29-25-21-17-13-9-5-1
المحدد الدراسي	26-22-18-14-10-6-2
المحدد الأسري	27-23-19-15-11-7-3
محدد التوقع المهني	33-30-31-28-24-20-16-12-8-4
المجموع	36

8- بعض الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

تم الإعتماد في تقدير صدق أداة القياس المستعملة في هذه الدراسة على أكثر من طريقة، وذلك على النحو التالي:

8-1 الصدق:

8- 1-1- صدق التحكيم:

تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري وصدق المحتوى معا، بمعنى أنه من المطلوب أن يقدر الحكم المتخصص مدى علاقة كل بند من بنود المقياس بالسمة أو القدرة المطلوب قياسها. **(سعد عبد الرحمان، 1998، 186)**

وقد تم عرض الاستبيان على عدد من المختصين في مجال علم النفس وعلوم التربية، بغية الأخذ برأيهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضع لقياسه وملائمة الصياغة اللغوية وكذلك مدى ملائمة البدائل وترتيب الفقرات، ولهذا الغرض تم توزيع الاستبيان على (07) محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة حمة لخضر بالوادي، وقد اعتمدنا على (05) محكمين وذلك لعدم استرجاع باقي الاستبيانات كما هو مبين في الملحق رقم (03)، وبعد جمع استبيانات التحكيم، قمنا بحساب الصدق للمحكمين بتطبيق المعادلة التالية:

$$CVR = \frac{n - N/2}{N/2}$$

حيث تشير CVR: إلى نسبة صدق المحتوى، n: عدد المحكمين الذين اتفقوا على أن البند أساسية في قياس المجال الذي تندرج تحته، N: تشير الى العدد الكلي للمحكمين .
(صادق، وأبو حطب، 2008، 177)

أظهرت النتائج بإستخدام معادلة " لاوشي" لحساب درجة الاتفاق بين المحكمين الذين يتراوح عددهم (05) محكمين، وأن نسبة صدق المحتوى أسفرت على (0.72)، وبهذا تتوافر دلالة صدق المحتوى للاستبيان من خلال نسب الاتفاق المرتفعة بين المحمين في تقدير مدى مناسبة الفقرات لمحددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الارشاد والتوجيه.

وقد تمثلت أهم نتائج وآراء المحكمين كما يلي:

- وجود اتفاق بين معظم المحكمين على غالبية العبارات والبنود .
- اتفاقهم على مدى إنتماء الفقرات لأبعاد الموضوع .
- التأكد من البناء اللغوي للعبارات.
- مناسبة التعاريف الإجرائية للأبعاد مع بنود الاستبيان.

وبعد إسترجاع الإستبيان من عند المحكمين قمنا بناءا على تعليماتهم بمايلي:

* حذف ثلاثة بنود وهي كالتالي:

- البند رقم (6) في المحدد الدراسي.
- البند رقم (6) في المحدد الأسري.
- البند رقم (3) في محدد التوقع المهني.

* تعديل أربعة بنود متمثلة في مايلي:

- البند رقم (2) في المحدد الشخصي: حيث كان: ميولي هي التي تحدد لي مشروعي المهني، وأصبح : ميولي هي التي تحدد لي اختياراتي المهنية المستقبلية.
- البند رقم (7) في المحدد الدراسي: حيث كان: فرص العمل المتاحة لا تتعارض في أغلبها مع مشروعي المهني، وأصبح: فرص العمل المتاحة المرتبطة بتخصصي لا تتعارض في أغلبها مع مشروعي المهني.
- البند رقم (1) في المحدد الأسري: حيث كان: مشروعي المهني له علاقة بمهنة والدي وأصبح: مهنة والدي فرضت عليا بناء مشروع مهني محدد.
- البند رقم (2) في المحدد الأسري: حيث كان التخطيط لمستقبلي المهني يرتبط بتوجهات أسرتي وأصبح: توجهات أسرتي تفرض عليا التخطيط لمستقبلي المهني بشكل محدد.

– البند رقم (3) في المحدد الأسري: حيث كان أسرتي غير متجاوبة مع مشروعي نظرا لمردوده المادي الضعيف، وأصبح: أسرتي غير متجاوبة مع مشروعي نظرا لمردوده المادي الغير مناسب لها.

8- 1-2- صدق المقارنة الطرفية:

تعرف المقارنة الطرفية على أنها تقوم على أحد مفاهيم الصدق وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. **(معمريه، 2006، 158)**

حيث يقوم الباحث بإختيار **27 %** من كلا طرفي عينة التقنين: (مجموعة عليا ومجموعة دنيا)، وذلك بعد ترتيب درجات العينة ترتيبا تصاعديا أو تنازليا, ثم يطبق إختبار "**ت**" لقياس الفروق بين المجموعتين للخاصية المراد قياسها.

جدول رقم (04): يوضح نتائج

طريقة حساب صدق استبيان المشروع المهني

	الفئة العليا		**الفئة الدنيا**			
مقياس المشروع المهني	**م**	**ع**	**م**	**ع**	قيمة "ت" المحسوبة	دال عند مستوى 0.01
	93.25	2.60	79.00	4.92	7.23	

بعد تفريغ البيانات في برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تم حساب معامل صدق الاستبيان ويتضح من خلال نتائج هذا الجدول: أن قيمة "ت" المحسوبة والمساوية (7.23) أكبر من قيمة " ت" المجدولة عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة حرية (14).

وهذا يعني أن (ت) دالة احصائيا؛ أي أنه توجد اختلاف ذات دلالة احصائية بين الطلبة في المجموعة العليا والطلبة في المجموعة الدنيا، وهذا يعني أن الاستبيان لديه قدرة على التمييز بين المستجيبين، وهذا يؤكد على صدقه.

8- 2 الثبات:

يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين, ويمكن النظر إلى ثبات الإختبار من ثلاث جوانب, الأول وهو يعني أنه عندما نقيس صفة معينة مرتين أو أكثر بنفس المقياس أو بمقياسين مماثلين فإننا نحصل على نفس النتائج, والثاني يعني أن نتائج الصفة المقاسة هي فعلا ما يقيس الاختبار، ويشير هذا إلى دقة المقياس, أما الثالث فيشير إلى إحتمال وجود أخطاء في عملية القياس التي تؤثر على استقرار المقياس. **(مقدم, 2003, 152)**

ويتم حساب ثبات الاستبيان بحساب معامل الثبات الذي هو في الواقع عبارة عن الإرتباط الذاتي للاستبيان، وهناك عدة طرق لحساب معامل الثبات، إلا أننا نكتفي هنا بالطرق التالية :

8- 2- 1- طريقة التجزئة النصفية: في هذه الطريقة تتم تجزئة المقياس إلى نصفين, ويعطى كل فرد درجة في كل نصف, أي أننا بعد تطبيق الاستبيان نقسمه إلى صورتين متكافئتين, وأفضل أساس للتقسيم في هذه الطريقة هي أن يحتوي القسم الأول على المفردات الفردية والقسم الثاني على المفردات الزوجية حتى نقلل ما أمكن من العوامل المؤثرة في أداء الأفراد مثل الوقت, والجهد والملل وغيرها، وميزة هذه الطريقة هو توحيد ظروف الإجراء توحيدا تاما. **(علام, 2004, 438)**

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الصدق الذاتي لمقياس المشروع المهني

	معامل ثبات سبيرمان	معامل الصدق الذاتي
مقياس المشروع المهني	0.89	0.94

بعد تفريغ البيانات في برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) تم حساب معامل الثبات بتطبيق معادلة سبيرمان براون، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الثبات والصدق الذاتي مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يبين ويؤكد ثبات الاستبيان.

8- 2-2- طريقة ألفا كورنباخ: يعتبر معامل ألفا كورنباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة, ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده, فإزدياد نسبة تباينات البند بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات.
(مقدم,2003, 160)

بعد تفريغ البيانات في برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تم حساب معامل ألفا كرونباخ، والذي يساوي (0.76)، وهذا يشير إلى أن هناك اتساق قوي بين بنود الاستبيان ودرجته الكلية، كما تدل هذه القيمة على أن معامل الثبات قوي، وهذا ما يسمح لنا الوقوف على ثبات الاستبيان وتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (06): يوضح معامل ألفا كورنباخ لثبات مقياس المشروع المهني

	معامل الثبات
مقياس المشروع المهني	0.76

يتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات قوي ودال عند مستوى دلالة0.01.

9- إجراءات الدراسة الأساسية:

9- 1- عينة الدراسة :

تمثل العينة مجموعة من الأفراد الذين يتم سحبهم من المجتمع الأصلي للدراسة بحيث تكون العينة ممثلة للمجتمع من خلال تجانس الصفات والخصائص بين أفرادها وأفراد مجتمع الدراسة، فالعينة يجب أن تكون انعكاسا شاملا لصفات وخصائص مجتمع الدراسة .
(الرشيدي،2000، 145)

وقد تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث أخذت من المجتمع الأصلي للدراسة طلبة الإرشاد والتوجيه، البالغ عددهم 120 من أصل 180 طالب وطالبة، من مستوى: (ماستر ولسانس) .

10- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد ما تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة ووضعها، يلي ذلك تفريغها في برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، حيث تم من خلاله حساب بعض الأساليب الإحصائية التي تتماشى وطبيعة موضوع الدراسة.

*** خلاصة الفصل :**

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة وهو الوصفي بأسلوبه الاستكشافي، وحددنا تساؤلاته، ثم قمنا بعرض الدراسة الاستطلاعية بداية بأهدافها وكيفية تطبيقها فعينتها وصولا الى نتائجها، وبعدها قمنا بتعريف المجتمع الأصلي والعينة من حيث خصائصها، وحجمها موضحين ذلك بجداول، بالاضافة إلى طريقة اختيار العينة، وفيما بعد تناولنا أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، فذكرنا طرق حساب الصدق، وطرق حساب الثبات التي مكنتنا من التأكد من صلاحية الاستبيان، ومن ثم حددنا الأساليب الاحصائية المعتمدة في تحليل البيانات، وأخيرا خلصنا إلى اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية والأساليب المستخدمة فيها.

الفصل الرابع:
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

* تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

* خلاصة الفصل

- خلاصة الدراسة واقتراحاتها

*** تمهيد:**

بعد ما تناولنا في الفصل السابق تساؤلات الدراسة والأساليب الاحصائية المستخدمة ومعالجة البيانات وأهداف ثم اجراءات تطبيق أدوات البحث في كل من الدراستين الاستطلاعية والأساسية، وفي هذا الفصل سنكمل عرض نتائج هذه الأخيرة وتحليلها لإختبار تساؤلات الدراسة، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج المتحصل عليها بعد المعالجة الاحصائية بإستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية "spss".

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة :

1-1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل العام:

ينص التساؤل العام على مايلي :

- ما هي أهم محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه؟

ولإختبار صحة هذا التساؤل، تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات الطلاب على كل محدد على حدة.

جدول رقم (07): يوضح ترتيب محددات المشروع المهني

الأبعاد	عدد العبارات (س)	المتوسط الحسابي (م)	الإنحراف المعياري (ع)	م/ س	الرتبة
المحدد الشخصي	12	32.01	3.26	2.66	02
المحدد الدراسي	07	17.50	2.26	2.5	03
المحدد الأسري	07	24.60	2.72	3.51	01
محدد التوقع المهني	10	13.30	2.72	1.33	04

حيث تشير: **(س)** إلى: عدد العبارات، وتشير **(م)** الى: المتوسط الحسابي.

يبين الجدول رقم (7) أن قيم **م / س** في أبعاد المقياس ككل تجاوزت المتوسط (02)، على خلاف البعد الرابع المتمثل في (محدد التوقع المهني) الذي تحصل على نسبة(1.33) وتعتبر أقل من المتوسط، مما يؤكد على إنخفاض مستوى تمثل طلبة الإرشاد

والتوجيه في كلا المستويين (ليسانس وماستر) على ما يتوقعه من الإختيار المهني مستقبلا.

كما يشير الجدول كذلك إلى أن المحدد الأسري المتمثل في البعد الثالث قد حاز على المرتبة الأولى، بينما حاز البعد الأول المتمثل في المحدد الشخصي على المرتبة الثانية ويليه البعد الثاني المتمثل في المحدد الدراسي تحصل على المرتبة الثالثة، حيث حاز البعد الرابع المتمثل في محدد التوقع المهني المرتبة الأخيرة.

وفي هذا السياق فإنه يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي للمحدد(الشخصي) (32.01) مقابل انحراف معياري (3.26) أعلى من المتوسط الحسابي للمحدد الدراسي (17.50) مقابل انحراف معياري(2.26).
- أن المتوسط الحسابي للمحدد (الأسري) (24.60) أعلى من المتوسط الحسابي لمحدد التوقع المهني(13.30) مقابل انحراف معياري متساوي (2.72).

1-2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤلات الجزئية:

1-2-1 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الجزئي الأول :

ينص التساؤل الجزئي الأول على مايلي :

- هل تختلف محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه بإختلاف التخصص الدراسي الأصلي (آداب / علوم) ؟

جدول رقم (08): يوضح الإختلاف في محددات المشروع المهني بإختلاف التخصص الدراسي الأصلي

الأبعاد	التخصص الدراسي الأصلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة (0.01)
الدافع العلمي	آداب	88.51	7.34			
	علوم	85.81	7.88			
المحدد الشخصي	آداب(72)	32.47	2.78	118	1.89	غير دالة
	علوم(48)	31.33	3.80			
المحدد الدراسي	آداب(72)	17.63	2.26		0.82	غير دالة
	علوم(48)	17.29	2.27			
المحدد الأسري	آداب(72)	13.73	2.76		2.15	دالة
	علوم(48)	12.66	2.52			
محدد التوقع المهني	آداب(72)	24.66	2.95		0.28	غير دالة
	علوم(48)	24.52	2.36			

يتضح من خلال عرض الجدول رقم (8) أن قيم – ت – المحسوبة في أبعاد الاستبيان ككل أصغر من قيمة –ت– المجدولة، عند درجة حرية (118).

مما يدل على أنه لا يوجد فروق بين محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه بإختلاف التخصص الدراسي الأصلي (آداب / علوم).

في حين يشير نفس الجدول الى أن قيمة –ت– المحسوبة في البعد الثالث المتمثل في المحدد الأسري أكبر من قيمة –ت– المجدولة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يؤكد أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الإرشاد في البعد الأسري، مما يرجع هذا الاختلاف في توجيهات ورغبات الآباء وأفراد الأسرة، وطبيعة التأثير الممارس من طرفهم على التمثل والتصور المهني لأبنائهم، واختيارهم لمشروعهم المهني المستقبلي.

وفي هذا السياق فإنه يتضح من الجدول السابق ما يلي:

– أن المتوسط الحسابي الكلي لأبعاد لاستبيان بالنسبة للأدبيين (88.51) مقابل انحراف معياري (7.34) أعلى من المتوسط الحسابي بالنسبة للعلميين (85.81) مقابل انحراف معياري(7.88).

– أن المتوسط الحسابي للمحدد(الشخصي) بالنسبة للأدبيين (32.74) مقابل انحراف معياري (2.78) أعلى من المتوسط الحسابي بالنسبة للعلميين (31.33) مقابل انحراف معياري(3.80).

– أن المتوسط الحسابي للمحدد(الدراسي) بالنسبة للأدبيين (17.63) مقابل انحراف معياري (2.26) أعلى من المتوسط الحسابي بالنسبة للعلميين (17.29) مقابل انحراف معياري(2.27).

– أن المتوسط الحسابي للمحدد(الأسري) بالنسبة للأدبيين (13.73) مقابل انحراف معياري (2.76) أعلى من المتوسط الحسابي بالنسبة للعلميين (12.66) مقابل انحراف معياري(2.52).

– أن المتوسط الحسابي لمحدد(التوقع المهني) بالنسبة للأدبيين (24.66) مقابل انحراف معياري (2.95) أعلى من المتوسط الحسابي بالنسبة للعلميين (24.52) مقابل انحراف معياري(2.36).

1-2-2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الجزئي الثاني :

ينص التساؤل الجزئي الثاني على مايلي :

2- هل تختلف محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه باختلاف المستوى الجامعي (لسانس / ماستر) ؟

جدول رقم (09): يوضح الإختلاف في محددات المشروع المهني بإختلاف المستوى الجامعي

الأبعاد	المستوى الجامعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة (0.01)
الدرجة الكلية	لسانس	88.08	7.43			
	ماستر	86.12	7.98			
المحدد الشخصي	لسانس(80)	32.17	3.005	118	0.75	غير دالة
	ماستر(40)	31.70	3.74			
المحدد الدراسي	لسانس(80)	17.55	2.12		0.34	غير دالة
	ماستر(40)	13.55	2.87			
المحدد الأسري	لسانس(80)	12.82	2.30		1.38	غير دالة
	ماستر(40)	24.81	2.77			
محدد التوقع	لسانس(80)	24.20	2.60		1.16	غير دالة
	ماستر(40)	24.52	2.36			

يتضح من خلال عرض نتائج الجدول رقم (9) أن قيم -ت- المحسوبة في أبعاد الاستبيان ككل أصغر من قيم -ت- المجدولة، عند درجة حرية (118).

مما يدل على أنه لا يوجد فروق بين محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه بإختلاف المستوى الجامعي (لسانس/ ماستر).

وفي هذا السياق فإنه يتضح من الجدول السابق ما يلي:

– أن المتوسط الحسابي الكلي لأبعاد لاستبيان بالنسبة لمستوى الليسانس (88.08) مقابل انحراف معياري (7.43) أعلى من المتوسط الحسابي بالنسبة لمستوى الماستر (86.12) مقابل انحراف معياري(7.98).

– أن المتوسط الحسابي للمحدد(الشخصي) بالنسبة لمستوى الليسانس (32.17) مقابل انحراف معياري (3.005) أعلى من المتوسط الحسابي بالنسبة لمستوى الماستر (31.70) مقابل انحراف معياري(3.74).

– أن المتوسط الحسابي للمحدد(الدراسي) بالنسبة لمستوى الليسانس (17.55) مقابل انحراف معياري (2.12) أعلى من المتوسط الحسابي بالنسبة لمستوى الماستر (13.55) مقابل انحراف معياري(2.87).

– أن المتوسط الحسابي للمحدد(الأسري) بالنسبة لمستوى الليسانس (12.82) مقابل انحراف معياري (2.30) أقل من المتوسط الحسابي بالنسبة لمستوى الماستر (24.81) مقابل انحراف معياري(2.77).

– أن المتوسط الحسابي لمحدد(التوقع المهني) بالنسبة لمستوى الليسانس (24.20) مقابل انحراف معياري (2.60) أقل من المتوسط الحسابي بالنسبة لمستوى الماستر (24.52) مقابل انحراف معياري(2.32).

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

2-1- مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتساؤل العام :

ينص التساؤل العام حول: محاولة التعرف على أهم محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه .

وأسفرت نتائج هذا التساؤل على أن للمحدد الأسري الدور الأكبر في بناء المشروع المهني لدى طلبة الإرشاد والتوجيه ويليه كل من المحدد الشخصي فا لدراسي وأخيرا محدد التوقع المهني.

فهذه النتيجة تبرز مدى تأثير الأسرة على أبنائهم في بناء مشاريعهم المهنية المستقبلية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة **(حمد هميسات وعبد الحميد لبدور)** التي أظهرت نتائجها أن اتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني له علاقة بمهن الآباء، مما يشير إلى تأثير الوالدين بدرجة معينة في عملية الاختيار الدراسي ومن ثم الاختيار المهني على أبنائهم .

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه **(werts)** من خلال مقارنته بين مهن الآباء والاختيار المهني للأبنائهم فأسفرت نتائجها أن هناك مهن يتوارثها الأبناء عن آبائهم وهو كذلك ما يشير إلى عملية تدخل الآباء من خلال ممارسة تأثيرهم على الأبناء في اختياراتهم وبناء مشاريعهم المهنية .

فللاتجاهات الوالدية وما يقدمانه من تعزيز لبعض أساليب تنشئة الطفل السلوكية تأثير عميق في تكوين ميوله ونموه وفي هذا السياق تؤكد أنا رو على وجود علاقة بين الخبرات المبكرة للطفل وطريقة تنشئته وإشباع حاجاته مما يؤثر على اختيار الفرد لمهنة المستقبل.

وأشارت **(أن رو)** في هذا الإطار إلى وجود أربعة أساليب للرعاية الوالدية يستخدمها الآباء لإشباع حاجات أبنائهم وتؤثر في عملية اختياراتهم المهنية، وهذه الأساليب هي الحماية الزائدة والتي تبرز في شكل إشباع كامل وسريع لحاجات الطفل، المطالب الزائدة وهي مطالبة الأبناء بما يفوق طاقاتهم، رفض الطفل وهو إنكار لحاجات الطفل، تقبل الطفل حيث يقدم له العطف والحنان .

وبالتالي فإن للتنشئة الأسرية دور كبير في التأثير على اختيارات أبنائهم المهنية المستقبلية .

كما تتفق هذه النتائج على ما أكدت عليه نتائج الدراسة التتبعية التي قام بها كل من **(بوسنة وترزولت، 1996)** في دراسة لهما حول علاقة النضج المهني بالاستمرارية والتوافق في مشروع التكوين، والتي أشارت نتائجها أن 47 % من متربصي التكوين التحقوا به ليس على أساس اختيار شخصي بل نتيجة لضغط الوالدين .

فالأسرة هي البيئة الأولى التي تهيئ للطفل نمط اتجاهاته نحو الأشياء والحياة عموما فضلا على أن الطفل يتقمص شخصية من يحب .

وفي هذا الإطار أكد علماء التحليل النفسي على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في الطفل الصغير واتجاهاته فقال فرويد: (إن الأبوين العصابيين اللذان يبالغان في حماية الصغير ويغرقانه في الحب يوقضان فيه الاستعداد لأمراض العصاب) .

وبهذا يظهر تأثير تركيب ووظائف الأسرة في نمو شخصية الطفل ودرجة تأثير الوالدين على شخصية الطفل وميولاته واتجاهاته نحو الأشياء من خلال نسق العلاقات الذي يربط بين الآباء والأبناء .

وفي وقتنا الحاضر تبدوا الأسر أكثر حرصا على مستقبل أبنائهم، فأصبحت تعدهم وتسلحهم للحياة بالشهادات والمؤهلات الدراسية التي تمكنهم من احتلال مناصب عمل تضمن لهم حياة كريمة حتى لو اضطر الوالدان للتدخل في اختيارات أبنائهم التي لا تتماشى مع ميولهم ورغباتهم من خلال الضغط عليهم فيشعر الوالدان أن لهما دراية بأمور الحياة أكثر من أبنائهم نتيجة خبرتهم الطويلة مما يجعلهم يأخذون القرارات بدلا عن أبنائهم فالوالد يشعر أن ابنه جزء منه فيعطي لنفسه الصلاحية في تقرير مصيره بدلا عنه.

كما أن هذا الضغط قد يكون ناتج عن رغبة التعويض لدى الآباء عن طريق أبنائهم فالأب الذي كان يتطلع لممارسة مهنة معينة ولم تتح له الظروف الفرصة المناسبة لتحقيقها فإنه سيحاول تعويض ذلك من خلال ممارسة الضغط على الأبناء والتأثيرعلى اختياراتهم المهنية المستقبلية وحثهم على اختيار مهنة معينة تحقق للأب حلمه الضائع .

ومن خلال هذه النتائج يظهر لنا مدى تأثير آباء طلبة الإرشاد والتوجيه (ليسانس – ماستر) بجامعة الوادي على تمثلات أبنائهم حول بنائهم لمشاريعهم المهنية المستقبلية التي يطمحون إلى تحقيقها .

2-2- مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتساؤل الجزئي الأول :

الذي نصه: هل يوجد إختلاف في محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه بإختلاف التخصص الدراسي الأصلي (آداب – علوم) ؟

فجاءت نتائج الدراسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه بإختلاف التخصص الدراسي الأصلي (آداب– علوم).

وهذه النتيجة لا تتفق مع ما جاءت به دراسة **(زقاوة، 2012)** التي أسفرت نتائجها على وجود فروق دالة إحصائيا في تصور الطلبة لمشروع الحياة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي لصالح علوم وتكنولوجيا .

كما تتعارض نتائج الدراسة مع النتائج التي خلصت إليها دراسة **(بن صافية عائشة، 2009)** التي هدفت إلى إستكشاف التصور الذهني للمشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا، وأسفرت نتائجها على وجود علاقة بين التصور الذهني للمشروع المهني والتحصيل العلمي والدراسي لدى المتفوقين دراسيا .

بينما إتفقت نتائج الدراسة مع ما جاءت به دراسة **(جورج ثيودوري)** الذي ركز من خلال دراسته على مدى علاقة التوافق بين إدراك الطلاب لقدراتهم واختيارهم المهني من جهة وقدراتهم التحصيلية من جهة أخرى، فأظهرت النتائج أن أفراد العينة غير ناضجين مهنيا وأن درجة الإرتباط بين قدراتهم المدركة والحقيقية سالبة وغير دالة إحصائيا .

وفي هذا الإطار يؤكد **(سعد جلال)** على أن من بين أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب في تعاملهم مع النظام التعليمي هي مشكلة إختيار التوجه المناسب، والتي تتزامن مع ثلاث فترات حرجة من حياة الفرد، الأولى عند الإنتهاء من مرحلة الإبتدائي والثانية عند الإنتهاء من مرحلة الإعدادي والثالثة عند الإنتهاء من المرحلة الثانوية ودخول الجامعة،

وبالتالي تخلق هذه الوضعية حالة من التوتر والصراع في مجال إختيار الدراسة والمهنة، وتزداد هذه الفكرة عند غياب المشروع الدراسي والمهني لدى التلميذ أثناء فترة المراهقة .

وفي المقابل يشير **(forner، 1986)** أن إختيار التلميذ أو الطالب لأحد الفروع الدراسية أو الجامعية أو التكوينية وفق مشاريعه الدراسية والمهنية من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى تحقيق مسار دراسي ومهني ناجح، بحيث تصبح في هذه الحالة اختياراته لأحد

التخصصات ليس حدثا آنيا فرضته عوامل خارجية، بل على أساس مشروع دراسي ومهني مستقبلي يعبر عن هدف الطالب وحاجته إلى تحقيق طموحاته المستقبلية، وهذا ما يفتقد إليه معظم الطلبة الآن، وبالتالي فلن تكون هناك علاقة بين تخصصاتهم الدراسية ومشاريعهم المهنية المستقبلية التي يسعون إلى تحقيقها بل ستسير العملية بطريقة عشوائية غير مخطط لها فتؤثر سلبا على مستقبل الفرد وحياته المهنية القادمة .

وبالتالي فان طلبة الإرشاد والتوجيه (ليسانس وماستر) بجامعة الوادي ربما تكون اختياراتهم الدراسية قد تمت بطريقة عشوائية آنية وتحت ضغط وتأثير الوالدين، مما أدى بهم الأمر إلى عدم رؤية واضحة ومحددة نحو بنائهم لمشاريعهم المهنية المستقبلية التي يطمحون إلى تحقيقها مستقبلا، فقد يعود السبب إلى كون معظم طلبة الإرشاد والتوجيه (ليسانس وماستر) هن إناث مما قد يجبرهن الأمر إلى اختيار عشوائي لهذا التخصص فولاية الوادي منطقة محافظة جدا ويصعب على معظم البنات فيها الدراسة خارج الولاية لأن جل الأهل يرفضون هذه الفكرة، وبالتالي فإن الفتاة ستختار هذا التخصص دون تخطيط أو مراعاة لميولها ورغباتها فيكون همها الوحيد هو الحصول على شهادة جامعية تكفل لها مهنة معينة تساعدها على صعاب الحياة بعد تخرجها ولا يهمها الأمر إذا ما كانت تتوافق هذه المهنة مع قدراتها وميولاتها أم لا، كما أن تخصصات علم الاجتماع يستطيع الجميع الالتحاق بها لأنها تخصصات لاتتطلب معدلات عالية، فكل من تحصل على معدل العشرة يستطيع الإلتحاق بهذا التخصص بغض النظر على ما لديه من قدرات أو ما يرغب هو به أوما يريد دراسته، لأنه لا توجد هناك بدائل اختيار مناسبة تشبع حاجات هؤلاء الطالبات وتتوافق مع ميولاتهن، خاصة الذين درسوا شعب أدبية، ولهاته الأسباب فإنه لربما يختار طلبة الإرشاد والتوجيه (ليسانس – ماستر) هذا التخصص بطريقة عشوائية وبدون تخطيط لغرض الحصول على شهادة جامعية تمكنهم من مزاولة مهنة معينة وتساعدهم على تحسين مستواهم المعيشي، مما يجعل معظم طلبة الإرشاد والتوجيه لديهم شعور وتوقع ايجابي نحو مهنتهم المستقبلية وما ستتحققه لهم من نجاح ومكانة اجتماعية مرضية من خلال دخلها المادي في ظل ما يعيشه المجتمع من ظروف قاسية وخاصة في غياب مشاريع التنمية وتفشي ظاهرة البطالة .

2-3- مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتساؤل الجزئي الثاني :

الـذي نصــه: هـل تختلـف محـددات المشـروع المهنـي كمـا يتمثلـه طلبـة الإرشـاد والتوجيـه باختلاف المستوى الجامعي (ليسانس – ماستر) ؟

وأسفرت النتائج على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه باختلاف المستوى الجامعي (ليسانس – ماستر)

وتتفق هذه الدراسة مع ماجاءت به دراسة **(يوسف خطايبة)** حول توجهات المشروع المهني عند الطالب الجامعي، والتي خلصت نتائجها عن عدم وجود توجه مهني محدد للطلاب بسبب وقوعهم في دائرة البطالة وبالتالي فإن معظم الطلاب ليس لديهم رؤية واضحة حول مشاريعهم المهنية المستقبلية، مما يؤدي الأمر بالطالب الجامعي إلى محاولة استكمال دراسته من أجل الحصول على فرص عمل أكبر .

حيث يرى **(جينزبيرغ)** أن الإختيار المهني عملية نمائية وبالتالي فإن القرارات الأولى للفرد ستؤثر حتما على قراراته اللاحقة فلابد على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مد التلاميذ بالمعلومات الكافية حول المهن والتخصصات الدراسية المتاحة، لتكون لديهم معلومات صحيحة وكافية حتى يتمكن التلميذ من الإختيار السليم واتخاذ القرارات المناسبة حول بناء مشروعه المهني المستقبلي الذي يصبوا إليه.

كما يؤكد **(سوبر)** في هذا الإطار على أن الذات المهنية للفرد تنمو وتتطور عبر مراحل عمرية مختلفة، إلى أن يصل الفرد إلى الأمن الواقعي الذي يحقق له التوافق المهني المنشود وأن كل فرد يصلح للعمل من خلال ما لديه من قدرات واستعدادات وميول، لأن كل مهنة تتطلب سمات معينة واستعدادات لدى الفرد .

كما أن الأمر قد يرجع إلى أن طلبة الإرشاد والتوجيه لايربطون اختياراتهم المهنية بمفهومهم حول ذواتهم بل كونها مجرد اختيارات فرضت عليهم من قبل والديهم، وبالتالي فليست هناك قوى دافعة تدفعهم نحو التميز والإبداع .

فالفرد يهتم أكثر ببناء مشروعه المهني عندما يكون نابعا من خياراته هو وتكون له الحرية في اتخاذ القرارات التي يراها هو مناسبة له، فإذا مافرض عليه الأمر فإنه حتما سوف يكون مجبرا في تنفيذه دون رغبة ودافعية منه.

كما أن غياب مشاريع التنمية الاقتصادية والخطط المستقبلية التي تعنى بهموم الشباب والطلاب تجعلها عاملا مساعدا على طمس تطلعاتهم المستقبلية وضياع طاقاتهم

وكفاءاتهم، وتشكل البطالة أحد المظاهر الكبرى لتهميش فئة الشباب مما يجعلهم يعيشون حالة من الإحباط والخوف من عدم توفر فرص العمل بعد تخرجهم، مما يؤدي بهم إلى الحط من قدراتهم وعدم امتلاك الاندفاع والرغبة نحو تحقيق مشاريعهم المهنية المستقبلية .

فوصف الخريجين بأنهم فائض وعمالة زائدة يبعث عن اليأس في نفوس الطلاب المتمدرسين مما يجعلهم يشعرون بنقص تقدير الذات وتشكيل هوية سلبية نحو ذواتهم وبالتالي سوف يشعرون بعدم جدوى تحقيق مشاريعهم المهنية المستقبلية.

*** خلاصة الفصل :**

تناولنا في هذا الجانب من الدراسة القائمة إلى عرض النتائج والتعليق عليها، ثم ترتيب أهم المحددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الارشاد والتوجيه حسب أهميتها لدى أفراد العينة، ثم مناقشة النتائج وتفسرها وفقا للدراسات السابقة.

- خلاصة الدراسة واقتراحاتها:

ان الهدف من الدراسة هو التعرف على أهم محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه ومعرفة إمكانية وجود اختلافات في محددات المشروع المهني لدى طلبة الإرشاد والتوجيه باختلاف التخصص الدراسي الأصلي (آداب –علوم) وباختلاف المستوى الجامعي (ليسانس –ماستر)، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة بجانبيها النظري والميداني إلى:

أهمية التمثلات لدى الأفراد عموما وطلاب الجامعة خصوصا، والمساهمة في التعرف عليها، والتعرف على تصور الطلاب لكل ما يخططون له حول تمثلاتهم لمشروعهم المهني المستقبلي، ومن ثم التعرف على أهم المحددات التي يولون لها الأهتمام الأكثر، وكذا تفسير فهم تمثلاتهم انطلاقا من هذه المحددات، لذا فمن الضروري الاهتمام ببناء تمثل وتصور ذهني ايجابي عن مختلف المشاريع المهنية المستقبلية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة على مايلي:

- أهم محدد في بناء المشروع المهني كما بتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه هو المحدد الأسري.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه باختلاف التخصص الدراسي الأصلي (آداب – علوم).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه باختلاف المستوى الجامعي (ليسانس – ماستر) .

وتقترح الباحثتان اكمالا للفائدة المرجوة للدراسة الحالية مايلي:

- ✓ اجراء مزيد من الدراسات حول المشروع المهني لدى طلبة الجامعة وربطه بمتغيرات أخرى مثل: الجانب الأسري...
- ✓ توجيه انتباه الباحثين إلى دراسة محددات المشروع المهني بأبعاد أخرى حول طلبة الجامعة
- ✓ العمل على توفير بدائل للاختيار مناسبة للتلاميذ عند اختيار التخصصات الدراسية حتى لايكون الفرد مجبرا على اختيار تخصصات لا يرغب بها مما يؤثر سلبا حول بناءه لمشروعه المهني المستقبلي.
- ✓ التكثيف من حصص الإعلام حول المهن والتخصصات الدراسية وما تتطلبه من قدرات.

- ✓ تنبيه مستشار التوجيه إلى أهمية تطبيق مقياس الميول المهنية على التلاميذ من أجل التعرف على رغباتهم واهتماماتهم نحو المهن، لأن هذا الأمر يساعد التلميذ نحو رؤية سليمة وصحيحة لمستقبله المهني.
- ✓ إرشاد الآباء وتوعيتهم بضرورة ترك حرية الاختيار لأبنائهم، لأن الأمر يتعلق بمستقبلهم هم كأفراد لهم ذوات مستقلة وميول ورغبات تختلف عنهم وتوعيتهم لأن الحياة اليوم تختلف عما كانت علية في زمانهم هم.
- ✓ التنبيه إلى أهمية التدخل المبكر في المدرسة الأساسية من طرف مختصين في التوجيه لمساعدة التلاميذ، على تطوير الميكنزمات الذهنية والاتجاهات النفسية التي تسمح ببناء وتحقيق المشاريع من خلال برامج سنوية تتضمن نشاطات التوجيه الأساسية، لأنه من الصعب الحديث عن ظهور مشاريع عند التلاميذ في غياب مساعدات بيداغوجية مختصة لأن هذا التدخل المبكر في المراحل الأولى يؤدي إلى الاختيار السليم للمهنة المستقبلية .
- ✓ تدريس الإعلام المهني قد يحث على المشاركة الفعالة في بناء وإعداد المشاريع ويساعد على تنمية القدرة والدافعية نحو صياغة اختيارات مدروسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- إحسان، محمد الحسن(1986).**الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي.**(ط2)، بيروت دار المعارف الجامعية.
- بشلاغم، يحي.(دت). **دور التوجيه المدرسي والمهني في تأهيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب.** دراسة حول المشروع المدرسي والمهني. الجزائر: جامعة أبي بكر بلقائد.
- بن خيرة، سارة (2013). **تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين،** رسالة ماجستير منشورة. جامعة ورقلة .
- بن صافية، عائشة (2009). المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا. جامعة الجزائر: **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية.** العدد (12).
- بولهواش، عمر(2011).**دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية.** دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية سكيكدة .
- بشير، معمرية (2006). **القياس النفسي, تصميم وأدواته.** الجزائر: منشورات الحبر.
- حجازي، عزت (1985). **مشكلات الشباب العربي.** العدد(6)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- ترزولت وعمروني حورية (2008). **أثر برامج تربية الاختيارات على الخاصيات السلوكية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية.** رسالة دكتوراه منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الجزائر .
- جلالة، أيمن (2009). **الشباب الجامعي التعريف والخصائص.**موقع ومنتديات اجتماعي http: //www. Ejtemay. Com . 2015 – 04–12
- حسين عبد الحميد وأحمد رشوان (2002).**الأسس النفسية والإجتماعية للابتكار.** (ط2) ، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث .

- الدرزي، عيد (د ت). **دورالأسرة التربوي في بناء الإتجاهات نحو إختيار مهن المستقبل لدى الأبناء**. رسالة ماجستير منشورة. دمشق.
- الرشيدي، بشير صالح (2000). **مناهج البحث التربوي ورؤية تطبيقية مبسطة**. الجزائر: دار الكتاب الحديث .
- زقاوة، أحمد (2012). تصورات الشباب لمشروع الحياة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد (8)، جامعة ورقلة .
- الزهراني،عبد الله بردي (1998). العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم العالي وإختيار الجامعة والتخصص. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**.العدد (44)، المجلد(11)، جامعة أم القرى.
- سعد، عبد الرحمان (1998). **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق**. (ط3). القاهرة : دار الفكر العربي .
- الشرعة، حسين (1993).مدى توافق الميول المهنية المقاسة لطلبة المرحلة الجامعية مع تخصصاتهم الأكادمية. **مجلة أبحاث اليرموك وسلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**.
- صادق أمال وأبوحطب فؤاد (1988).**نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**. مصر: مركز التنمية البشرية والمعلومات
- صادق أمال وأبوحطب فؤاد (2008).**التقويم النفسي**.(ط4). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد العاطي، صلاح (2004). **الشباب الفلسطيني بين الواقع والطموح**. موقع الحوار المتمدن، محور الفلسفة وعلم النفس وعلم الإجتماع .
- عبد المعطي، محمد عساف (1999).**السلوك الإداري والتنظيمي في المنظمات معاصرة**، عمان الأردن: دار زهران .
- علي محمد، محمد الديب (1997). **مجلة علم النفس**. العدد (42)، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- عيد، إبراهيم (2000). **علم النفس الاجتماعي**. (د ب): مكتبة زهران الشرق .

- محمود عبد الحليم منسي وأحمد صالح. (2003). **التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء** .الجمهورية الحديثة.
- محمود عبد الحليم منسي وسهير كامل.(2002)، **أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية.** (د ط)، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- معجم موسوعة التربية والتكوين.(1994) .
- مفرج، إسماعيل (2010). الانتقاء المهني في ضوء نظرية هولاند. **مجلة إرشادي نت**.
- مقدم، عبد الحفيظ.(1993). **الاحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والإختبارات.** (ط2). الجزائر.
- مشري، سلاف (2013). **الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ورقلة.
- ملحم، سامي محمد (2010). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** (ط 6)، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المليجي، حلمي (2000). **علم النفس المعاصر**. (ط8)، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- المنجد في اللغة والإعلام (1986). (ط27)، بيروت : دار المشرق .
- نور الدين، محمد عباس (1997). جيل الشباب وجيل الكبار بين التفهم والصراع . العدد (11) ، **مجلة 12 أيلول تشرين**، بيروت : دراسات عربية .
- وائل، محمود عياد (2011). **الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية.** رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر: فلسطين.
- يوسف وضامن خطايبة (2009). التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي. **المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية.** المجلد (2)، العدد (2): الأردن.

-. Etienne A et R Baldy (1992) **. bendetto, le projet personnel de l éleve** . Paris . Hachette .

- Huteau M, (1993) **. la psychologie du projet dàvenir et adoloscence** . paris ADPT .

- J ean – P ierre B ouitnet (1990) . A ntropologie du projet . P U E . Paris .

- J ean – P ierre B ouitnet (1993). **Les conduites de projet, idèalisation, banalisation ou simple injonctionparadoxal**. In Projets et adolescence les enjeux personnels et sociaux. Paris.

- Nutin, J (1980). **Thèorie la motivation humaine. Pais , Puf.**

- Permartin, (1995). **les demarches des projet personnel**. EAP, Issy les Moulineaux .

الـــمـــلاحـــق

الملحق رقم (01)

الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –

شعبة علوم التربية قسم العلوم الاجتماعية

تحية طيبة وبعد:

في إطـار إعداد مذكـرة التـخرج لنّيل شهـادة الماستر في الإرشاد والتوجيه بعنوان:

محددات المشروع المهني كما يتمثلـه طلبـة الإرشـاد والتوجيــه

(دراسة على عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه بجامعة الوادي)

قمنا بإعداد استبيان محددات المشروع المهني وذلك بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي تناولت الموضوع، ومن بين هذه الدراسات :

- دراسة أحمد زقاوة (2012) .
- دراسة بن صافية عائشة (2009) .
- دراسة بوسنة (1995) .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية، نرجو أن تتكرموا بإبداء آرائكـم الموقرة فـي الحكـم على مدى صلاحيـة العبـارات التي يتضمنها الاستبيان لمثل هـذه الـدراسة وذلك من خـلال إبداء آرائكم وملاحظاتكم حول:

- ✓ صلاحية العبارة للبعد أو عدم صلاحيتها.
- ✓ التعديلات المقترحة.

وسوف يكون لآرائكم القيمة وملاحظاتكم السديدة الأثر الفاعل في البناء النهائي للأداة التي تتكون في صورتها الأولية من (39) عبارة موزعة على أربعة (4) أبعاد وهي كتالي : **المحدد الشخصي** (12) عبارة. **المحدد الدراسي** (09) عبارات. **المحدد الأسري** (08) عبارات. **محدد التوقع المهني** (10) عبارات.

صيغة التعليمة :

التعليمة	مناسبة	غير مناسبة
أخي الطالب: في إطار إعداد دراسة أكاديمية : نرجو منك أن تقرأ كل عبارة من عبارات المقياس الذي بين يديك بعناية و أن تضع علامة (X) تحت الإجابة التي تراها ملائمة من بين الاختيارات التي أمام كل عبارة. لا تترك(ي) أي عبارة دون إجابة، واعلم(ي) أن إجابتك ستكون سرية ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، و لك الشكر والتقدير على حسن تعاونك.		

مقياس التقدير الذي تم اختياره للاستجابة كان على النحو الآتي:

موافق	محايد	عير موافق

التساؤل العام للدراسة :

– ما هي أهم محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه ؟

التعريف الإجرائي للمشروع المهني :

هو التصور الذي يرسمه طالب الإرشاد والتوجيه ويحدده من خلال نوع التخصص الذي يزاوله، ومن خلال طبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا، ونستدل عليه من خلال المحددات التالية:

– **المحدد الشخصي:** الذي يشمل كل ما يتعلق بالجوانب الشخصية، من ميول وقدرات واستعدادات ورغبات

– **المحدد الدراسي:** والذي يشمل توجهات الطالب خلال مساره الدراسي منذ السنوات الأولى وما تلقاه من تكوين .

- **المحـدد الأسـري:** والـذي يشـمل توجيهـات الآبـاء وأفـراد الأسـرة والأقـارب وطبيعـة التـأثير الممارس من طرفهم.
- **محدد التوقع المهني:** ويتعلق الأمر هنا بما يتوقعه الطالب من اختياره المهني مستقبلا.

معلومات خاصة بالأستاذ المحكم	
- إسم الأستاذ :	
- اللقب :	
- التخصص:	
- الدرجة العلمية:	

عبارات الاستبيان:

	رقم العبارة	العبارة	تقيس	لا تقيس	التعديل المقترح
المحدد الشخصي	01	لدي القدرات الكافية التي تمكنني من ممارسة مهنتي التي أفضلها بنجاح			
	02	ميولي هي التي تحدد لي مشروعي المهني			
	03	القدرات التي أمتلكها تسمح لي بتحقيق مشروعي المهني بنجاح			
	04	فهمي لذاتي مهم جدا لتحقيق مشروعي المهني			
	05	هناك علاقة بين نمط شخصيتي ومشروعي المهني الذي أرغب في تحقيقه			
	06	تحقيقي لذاتي هو جزء من مشروعي المهني			

	07	لدي رغبة قوية إزاء تحقيقي لمشروعي المهني			
	08	اختياراتي تتطابق تماما مع إمكاناتي التي تمكنني من تحقيق مشروعي المهني			
	09	تدفعني حاجة ملحة نحو بناء مشروعي المهني			
	10	إمكاناتي المحدودة تحتم علي مهنة لا أرغب فيها			
	11	أنا مقتنع ~~تماما~~ بإمكانية نجاحي في مهنتي مستقبلا			
	12	أنا على درجة من النضج التي تمكنني أن اختار مهنتي بنجاح			
المحدد الدراسي	**رقم العبارة**	**العبارة**	**يقيس**	**لا يقيس**	**التعديل المقترح**
	01	يرتبط مشروعي المهني بميولي الدراسية خلال سنوات التمدرس الأولى			
	02	هناك ترابط بين تخصصي الدراسي ومشروعي المهني الذي أرغب في بنائه			
	03	تخصصي الدراسي يحقق لي أهدافي المهنية التي أفضلها			
	04	هناك علاقة بين ما أتلقاه من معلومات في تخصصي الدراسي وبين مشروعي المهني الذي أرغب في تحقيقه			
	05	تخصصي الدراسي يمنحني المؤهلات الأساسية لتحقيق مشروعي المهني			
	06	يرتبط مشروعي المهني بما يوفره سوق العمل من وظائف			

	07	فرص العمل المتاحة المرتبطة بتخصصي لا تتعارض في أغلبها مع مشروعي المهني			
	08	طبيعة التكوين الأكاديمي لا تتطابق مع اختياراتي المهنية المستقبلية			
	09	هناك مهن لا تحمل عنوان التخصص تتناسب مع مشروعي المهني			
	10	أسرتي ترغب أن أختار مهنة لا تتناسب مع ميولاتي			
المحدد الأسري	**رقم العبارة**	**العبارة**	**تقييم**	**تقييم**	**التعديل المقترح**
	01	مشروعي المهني له علاقة بمهنة والدي			
	02	التخطيط لمستقبلي المهني يرتبط بتوجهات أسرتي			
	03	أسرتي غير متجاوبة مع مشروعي نظرا لمردوده المادي ضعيف			
	04	أسرتي تساندني في بناء مشروعي المهني وفق اختياراتي			
	05	يشاركني والدي في مناقشة ما يتعلق بالمهنة التي تناسبني			
	06	أسرتي غير متفهمة لاختياراتي المهنية			
	07	اختياراتي المهنية ترتبط بمدى النجاح الذي حققه أحد اخوتي أو أقاربي			
	08	أثق في قدرة (أفراد أسرتي) والدي على اختيار مهنة تناسبني			

	رقم العبارة	العبارة	تقيس	لا تقيس	التعديل المقترح
محدد التوقع المهني	01	مهنتي المستقبلية ستفتح لي آفاقا واعدة			
	02	يتوقف نجاح مشروعي المهني المستقبلي على مردوده المادي			
	03	الحوافز المادية تحتل جزءا مهما من نظرتي إلى مشروعي المهني			
	04	أهتم بحظوظ النجاح الكبيرة في المهنة المستقبلية			
	05	مهنتي المتوقعة ستحقق لي مكانة اجتماعية عالية مرضية			
	06	أعتقد انه لن تواجهنني صعوبات أثناء ممارستي لمهنتي المستقبلية			
	07	مهنتي ستجعلني أعتمد على نفسي			
	08	يرتبط بناء مشروعي المهني بالنجاح المتوقع في المهن المختارة			
	09	أتوقع ان بناء مشروعي المهني لا يتعارض مع الأعباء العائلية في المستقبل			
	10	لدي المعلومات الكافية حول العراقيل التي يمكن أن تواجهني عند قيامي بمهنتي التي سأختارها			

الملحق رقم (02)

الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطـية الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد محمد الأخضر – الوادي –

قسم العلوم الاجتماعية شعبة علوم التربية

استمارة الإستبيان

أخي، أختي الطالب(ة):

في اطار اعداد دراسة حول محددات المشروع المهني ، نرجوا منك(ي) أن تقرأ كل عبارة من عبارات هذا المقياس الذي بين يديك(ي) بعناية وأن تضع علامة(X) أمام الاجابة التي تراها ملائمة من بين الاختيارات التي أمام كل عبارة .

لا تترك(ي) أي عبارة دون اجابة واعلم(ي) أن اجابتك ستكون سرية ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي ، ولك منا الشكر والتقدير على حسن التعاون.

البيانات الخاصة:

- **التخصص الدراسي الأصلي في الثانوي:** ..... .
- **التخصص الجامعي :** .....

مثال توضيحي لطريقة الاجابة:

العبارات	موافق	محايد	غير موافق
– لدي المعرفة الكافية حول قدراتي التي تضمن لي تحقيق مشروعي المهني	X		

الـــعـــبـــارات:

رقم العبارة	العـــبـــارة	موافق	محايد	غير موافق
01	لدي القدرات الكافية التي تمكنني من ممارسة مهنتي التي أفضلها بنجاح			
02	يرتبط مشروعي المهني بميولي الدراسية خلال سنوات التمدرس الأولى			
03	مهنة والديا فرضت عليا بناء مشروع مهني محدد			
04	مهنتي المستقبلية ستفتح لي آفاقا واعدة			
05	ميولي هي التي تحدد لي مشروعي المهني			
06	هناك ترابط بين تخصصي الدراسي ومشروعي المهني الذي أرغب في بنائه			
07	توجهات اسرتي تفرض عليا التخطيط لمستقبلي المهني بشكل محدد			
08	يتوقف نجاح مشروعي المهني المستقبلي على مردوده المادي			
09	القدرات التي أمتلكها تسمح لي اختياراتي المهنية المستقبلية			
10	تخصصي الدراسي يحقق لي أهدافي المهنية التي أفضلها			
11	أسرتي غير متجاوبة مع مشروعي نظرا لمردوده المادي الغير مناسب لها			
12	أهتم بخطوط النجاح الكبيرة في المهنة المستقبلية			
13	فهمي لذاتي مهم جدا لتحقيق مشروعي المهني			
14	هناك علاقة بين ما أتلقاه من معلومات في تخصصي الدراسي وبين مشروعي المهني الذي أرغب في تحقيقه			
15	أسرتي تساندني في بناء مشروعي المهني وفق اختياراتي			
16	مهنتي المتوقعة ستحقق لي مكانة اجتماعية مرضية			

17	هناك علاقة بين نمط شخصيتي ومشروعي المهني الذي أرغب في تحقيقه			
18	تخصصي الدراسي يمنحني المؤهلات الأساسية لتحقيق مشروعي المهني			
19	تشاركني أسرتي في مناقشة ما يتعلق بالمهنة التي تناسبني			
20	أعتقد انه لن تواجهنني صعوبات أثناء ممارستي لمهنتي المستقبلية			
21	تحقيقي لذاتي هو جزء من مشروعي المهني			
22	فرص العمل المتاحة المرتبطة بتخصصي لا تتعارض في أغلبها مع مشروعي المهني			
23	اختياراتي المهنية ترتبط بمدى النجاح الذي حققه أحد اخوتي أو أقاربي في مهنة معينة			
24	مهنتي ستجعلني أعتمد على نفسي			
25	لدي رغبة قوية إزاء تحقيقي لمشروعي المهني			
26	طبيعة التكوين الأكاديمي لا تتطابق مع اختياراتي المهنية المستقبلية			
27	أثق في قدرة والدي على اختيار مهنة تناسبني			
28	يرتبط بناء مشروعي المهني بالنجاح المتوقع في المهن المختارة			
29	اختياراتي تتطابق مع إمكاناتي التي تمكنني من تحقيق مشروعي المهني			
30	هناك مهن لا تحمل عنوان التخصص تتناسب مع مشروعي المهني			
31	أتوقع ان بناء مشروعي المهني لا يتعارض مع الأعباء العائلية في المستقبل			
32	تدفعني حاجة ملحة نحو بناء مشروعي المهني			

33	لدي المعلومات الكافية حول العراقيل التي يمكن أن تواجهني عند قيامي بمهنتي التي سأختارها			
34	إمكاناتي تحتم علي اختيار مهنة لا أرغب فيها			
35	أنا مقتنع تماما بإمكانية نجاحي في مهنتي مستقبلا			
36	أنا على درجة من النضج المهني تمكنني أن اختار مهنتي بنجاح			

ملحق رقم (03)

قائمة بالدرجات العلمية لمحكمي المقياس وتخصصاتهم

الرقم	إسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	التخصص	الوظيفة
01	سلاف مشري	دكتوراه	علم النفس	أستاذ بجامعة حمة لخضر بالوادي
02	محمد السعيد قيسي	ماجستير	علم النفس المدرسي	
03	زوليخة جديدي	ماجستير	علم النفس التنظيم والعمل	
04	فارس اسعادي	أ. مساعد –أ–	السلوك التنظيمي وتنمية الموارد البشرية	
05	الزهرة الأسود	دكتوراه	علم التدريس	